اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م وعلاقته بمستوى الثقة في هذه المواقع

دراسة ميدانية

أ.م.د. ممدوح السيد شتلة*

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلي رصد وتحليل وتفسير اعتماد الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وعلاقته بمستوي الثقة في هذه المواقع، وقياس درجة مستوي الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وقد استعان الباحث بمنهج المسح الإعلامي بالعينة، واعتمد علي استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العمدية، وطُبقٌ الاستبيان علي عينة من الجمهور المصري قوامها (400) مفردة من الجنسين (ذكور– إناث) موزعة بالتساوي علي محافظتي القاهرة والجيزة.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:

- جاء في مقدمة أسباب حرص المبحوثين عينة الدراسة علي زيارة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، " أنها تقوم بالتحديث المستمر للأخبار"، يليه "لأنها تُقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا القومية في مصر والعالم العربي" في الترتيب الثاني، ثم "لأنها تقدم خدمات تفاعلية تتيح مشاركة الجمهور في المضمون المقدم".
- جاء موقع اليوم السابع في مقدمة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة التي يعتمد عليها المبحوثين عينة الدراسة للحصول علي المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، يليه موقع جريدة الأهرام المصرية في الترتيب الثاني، بينما جاء في الترتيب الثالث موقع المصري اليوم، يليه موقع الجزيرة نت.
- بينما جاء موقع سي إن إن بالعربية في الترتيب الأول بالنسبة للمواقع الأجنبيَّة التي يعتمد عليها المبحوثين عينة الدراسة للحصول علي المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، يليه موقع سكاي نيوز عربية في الترتيب الثاني، بينما جاء في الترتيب الثالث موقع نيويورك تايمز بالعربية.

*الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ــ جامعة كفر الشيخ

- كما توصلت الدراسة إلي أن المبحوثين يثقون بشكل متوسط في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، يليه أنهم يثقون في هذه المواقع بشكل كبير، وجاء في الترتيب الثالث أنهم يثقون فيها بشكل ضعيف.
- كما اظهرت نتائج الدراسة أن تفاعل المبحوثين حول مضامين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، جاء في الترتيب الأول "أنهم يتفاعلون مع هذه المضامين بشكل كبير"، يليه "أنهم يتفاعلون أحياناً"، وجاءت نسبة ضعيفة جداً لا يتفاعلون مع مضامين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.
- توصلت الدراسة كذلك إلي أن مستوي المعرفة السياسية للجمهور المصري بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، جاءت في المقدمة "معرفة سياسية مرتفعة"، يليها في الترتيب الثاني "معرفة سياسة متوسطة"، وفي الترتيب الثالث حلت "معرفة سياسية منخفضة".

الكلمات المفتاحية:

المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة، العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، مستوى الثقة، القضية الفلسطينية.

The Reliance of the Egyptian Public on Arab and Foreign News Websites as a Source of Information Regarding the Israeli Aggression on Gaza in 2023 and Its Relation to the Level of Trust in These Websites

A field study

Abstract:

This research aimed to observe, analyze, and interpret the Egyptian public's reliance on Arab and foreign news websites for information concerning the 2023 Israeli aggression on Gaza and its relationship to the level of trust in these sources. It also sought to measure the degree of trust in the accuracy and objectivity of the information presented by these websites. The researcher employed a media survey methodology with a purposive sample and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. A purposive sample of 400 individuals, evenly divided between males and females from Cairo and Giza, was selected.

The study yielded several key findings:

- The primary reason respondents visited Arab and foreign news websites for information on the 2023 Israeli aggression on Gaza was their "constant news updates," followed by "in-depth coverage of national issues in Egypt and the Arab world," and thirdly, "interactive services allowing audience participation in the content"
- The most relied upon Arab news website by respondents was "Youm7," followed by "Al-Ahram" in second place, and "Al-Masry Al-Youm" in third, with "Al Jazeera Net" ranking fourth .
- For foreign websites, "CNN Arabic" ranked first, followed by "Sky News Arabia" in second place, and "The New York Times Arabic" in third.
- The study found that respondents had a moderate level of trust in Arab and foreign news websites as sources of information about the Israeli aggression on Gaza, followed by those with high levels of trust, and lastly, those with low levels of trust.
- The study also revealed varying levels of interaction with the content on these news websites. The majority of respondents engaged significantly with the content, while others interacted occasionally, and a very small percentage showed little to no engagement.

- Additionally, the study concluded that the political awareness of the Egyptian public regarding the 2023 Israeli aggression on Gaza was generally at high level of awareness ranking first, followed by a moderate knowledge level of awareness and low level of political knowledge coming in at third.

Keywords:

Electronic news sites, The Israeli aggression on Gaza in 2023AD, Confidence Level, The Palestinian issue.

مقدمة الدراسة:

أصبحت وسائل الإعلام تشكل دورًا بارزًا كإحدى أدوات الصراع العربي الإسرائيلي في مختلف مراحله، فلقد كان الإعلام سلاحًا فتاكًا في أوقات الهدنة وسلاحًا أكثر تدميرًا في أوقات الحرب، ورغم أسبقيَّة الطرف الإسرائيلي في حُسن استغلال الإعلام ضد الفلسطينيين والعرب فإنَّ المقاومة الفلسطينيَّة أحسنت استخدام سلاح الإعلام في العدوان الأخير على قطاع غزَّة والضفة الغربيَّة، وأربكت الاحتلال الإسرائيلي في الحرب الإعلاميَّة.

وبات اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة ظاهرة متزايدة في عصر التكنولوجيا الرقميَّة هذا التحوُّل يعود إلى عدة أسباب، منها: السرعة واللحظيَّة؛ ممَّا يتيح للجمهور متابعة الأحداث فور حدوثها، سهولة الوصول للأخبار، تنوع المحتوى؛ حيث توفر المواقع الإلكترونيَّة تنوعًا كبيرًا في أنواع المحتوى، سواء أكان أخبارًا مكتوبة، أم مقاطع فيديو، أم بودكاست؛ ممَّا يزيد من جاذبية هذه المنصَّات، بالإضافة إلى التفاعل والمشاركة؛ حيث تمنح هذه المواقع القراء إمكانيَّة التعليق على الأخبار ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ممَّا يعزز من الشعور بالمشاركة والتفاعل.

وقد استطاعت المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة أن تؤدي دورًا مهمًّا في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزَّة في أعقاب السابع من أكتوبر 2023؛ حيث تُقدم الأخبار والتقارير الفورية وتحلل الأحداث بطرق متعمقة وتأثيراتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وذلك وفقًا للتوجهات السياسيَّة والإعلاميَّة التي تتبناها، فضلًا عن دورها الكبير في تشكيل الرأي العام من خلال اختيار نوعيَّة الأخبار وطريقة تغطيتها.

فالمواقع الإخباريَّة استطاعت أن تبرز معاناة الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزَّة، أو في الضفة الغربيَّة وما يعانوه من ويلات هذا العدوان الغاشم.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزَّة تابعت معظم المواقع الإلكترونيَّة العربيَّة والأجنبيَّة مسار الأحداث والتطورات سواء في قطاع غزَّة وفلسطين، أو على الصعيد العربي، أو الدولي؛ حيث لعبت هذه المواقع دورًا مهمًّا في تغطية المواجهات العنيفة التي شهدتها ساحة الصراع، ومع تواصل العدوان الإسرائيلي - وسط صمت عربي مريع- كانت المواقع الإلكترونيَّة تغطي أخبار العدوان بشكل يومي، وتؤدي دورًا بارزًا في تشكيل اتجاهات المواطنين؛ سواء نحو النظام الإقليمي الرسمي العربي، أو تجاه الكيان الصهيوني.

كما تقوم المواقع الإلكترونيَّة بدور حاسم في المواجهة الدائرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين؛ إذ يحاول كل طرف منهما الاستفادة من أدواته الإلكترونيَّة لإيصال صوته وحشد الدعم العالمي معه.

ومَثَّلَ السابع من أكتوبر 2023 نقلة نوعية في مجرى صنع المحتوى حيث أدّت المواقع الإلكترونيَّة دورًا كبيرًا في القضية الفلسطينية وساهمت ليس فقط في تغطية الأحداث وتحليلها بل في تغيير الرأي السائد حول المقاومة والدفاع عن الحقوق الفلسطينية ضد

الاحتلال. وتبينت أهمية تفعيل المواقع الإلكترونيَّة في الحرب، وأنها لا تقل قدرة عن السلاح. وأدت هذه الوسائل دورًا كبيرًا في تعديل المشهد وتغيير الرأي العالمي وإظهار زيف الدعاية الإسرائيلية التي حاولت تقديم صورة إيجابية عن إسرائيل وإبرازها على أنها الضحية لتبرير عدوانها على قطاع غزَّة.

لذلك تعد المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة رافداً أساسياً ومصدراً رئيساً يمد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث الجارية خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة وعدم الاستقرار واستمرار حالة الصراع، وأعمال العنف والكوارث والأزمات الطارئة. وقد أهتمت المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بتطورات وأحداث هذا العدوان التي تسارعت وامتدت لتشمل نتائج عسكرية وسياسية خطيرة، مما جعلته يركز اهتمامه علي ما يحدث، ومن هنا تبرز المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة دورها والتي تعُد وسيلة من الوسائل الإعلامية الفعالة في بناء تصورات الجمهور واعتماده عليها تجاه الأزمات والقضايا والمشكلات.

ومع تجدد حرب غزَّة الأخيرة، والعدوان الإسرائيلي عليها، واستمرارها بشكل غير مسبوق عن مثيلاتها في السنوات الماضية، يُعدُّ اعتماد الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة الانسب للحكم علي تفاعل الجمهور مع هذا الحدث، إذ خلَّفت الحرب خسائر بشرية تجاوزت 139 ألف، ما بين ضحايا ومصابين، وخسائر مادية تجاوزت 33 مليار دولار وفقاً للتقارير الرسمية[1]، ومنذ اليوم الأول لاندلاع الحرب كانت التغطية الإعلامية حاضرة، ولم تتوقف حتي مع إقرار هدنة إنسانية مؤقتة استمرت سبعة أيام خلال الفترة من 24 نوفمبر 2023 حتي 30 نوفمبر، استمرت التغطية الإعلامية واستمر تفاعل الجمهور واعتماده علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان باختلاف توجهاتها وسياساتها التحريرية، ومازالت التغطية والتفاعل واعتماد الجمهور علي هذه المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة مستمراً حتي توقيت كتابة هذا البحث.

لذا، فإن البحث الحالي يسعي لرصد اعتماد الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة وعلاقته بمستوي الثقة في هذه المواقع.

مشكلة الدراسة:

المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة هي البوابات التي بات يلج من خلالها الجمهور المصري للحصول على المعلومات، والتواصل مع المجتمع وإشباع رغباته المختلفة، ومحاولة تحقيق ذاته والمشاركة في الدور الاجتماعي المُناط به نحو مجتمعه، أو البيئة المحيطة به، والاستعانة بها في تحديد اتجاهاته واتخاذ قراراته، ومع تجدد الحرب على قطاع غزَّة بعد السابع من أكتوبر 2023م، وازدياد الهجمات الإسرائيليَّة الشرسة على القطاع، شهدت المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة اهتمامًا كبيرًا بتغطية العدوان

الإسرائيلي على قطاع غزَّة؛ حيث لاقت الأخبار والمحتويات المتعلقة بالحرب تفاعلًا كبيرًا من الجمهور في بعض الحالات، تجاوزت التعليقات والتفاعلات على المنشور الواحد مليون تفاعل، متراوحة بين استخدام الرموز التعبيرية "الإيموجي"، والمشاركات، والتعليقات؛ ومن هنا جاءت المشكلة البحثيَّة والتي تتلخص في الكشف عن العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وعلاقته بمستوى الثقة في هذه المواقع.

أهميَّة الدراسة:

تستمد الدراسة اهميتها من أهميَّة:

- الثقة باعتبارها أحد المتغيرات الرئيسيَّة في تأثيرات وسائل الإعلام على الجماهير والمساهمة في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم اتجاه القضايا والموضوعات والأحداث المثارة عبر الوسائل الإعلاميَّة المختلفة.
- دراسة وتصنيف المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وفقًا لمعايير الثقة والمصداقية ومدى التزامها بالمعايير المهنية الإعلاميَّة من وجهة نظر الجمهور المصري باعتبارها إحدى الوسائل الإعلاميَّة الحديثة نسبيًّا وباعتبارها مصدرًا مهمًّا من مصادر المعلومات لديهم.
- ضخامة الحدث ذاته، وهو العدوان الأخير على قطاع غزَّة 2023م، فالصراع الدائر بين الفلسطينيين والمحتل ممتد لعقود إلا أن قطاع غزَّة لم يشهد حربًا ولا هجومًا وحجم خسائر، كما خلفته الحرب الأخيرة، وبالكيفية نفسها حجم التغطية الإعلاميَّة لهذه الحرب، والتفاعل معها عبر المواقع الإخباريَّة ومواقع التواصل الاجتماعي غير مسبوق.
- التأثير البالغ لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزَّة على الاقتصاد القومي، ومناخ الاستقرار والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط، وإثارة مشاعر عدم الرضا والإحباط واستشراء الانحراف في المجتمع؛ ممَّا ينعكس سلبيًّا على الأداء العام وعلى اهتزاز منظومة القيم في المجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة.
- انها تكشف التباينات بين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة، من خلال نشرها للمعلومات والأخبار والصور والمشاهد المختلفة الخاصة بالعدوان الإسرائيلي علي غزَّة، وذلك بناء علي سياستها التحريرية وتوجهاتها السياسية والفكرية، الأمر الذي يساعد علي فهم أعمق لهذه المواقع، مبني علي أسس علمية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في رصد وتحليل وتفسير اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م وعلاقته بمستوى الثقة في هذه المواقع، وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1- رصد وتحليل وتفسير مدى كثافة اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

2- معرفة حجم تعرض الجمهور المصري لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة عبر المواقع الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

3- كشف دوافع تعرُّض الجمهور المصري لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة عبر المواقع الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

4- قياس درجة اهتمام الجمهور المصري بمتابعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة عبر المواقع الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

5- قياس درجة مستوى الثقة في صدق وموضوعيَّة المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

6- معرفة دور المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المواقع العربيَّة والأجنبيَّة للعدوان الإسرائيلي على غزَّة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث برصد الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد أسفر المسح عن عدد من الدراسات تم تصنيفها في محورين: المحور الأول: يتعلق بالدراسات التي سعت لقياس درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة، المحور الثاني: يعرض الدراسات التي تناولت الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الإعلام الجديد ، وذلك على النحو التالي:

المحور الأوَّل: الدراسات السابقة التي سعت لقياس درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة:

استهدفت دراسة مهدي صالح، عبد الباسط الحطامي (2024) [2]. التعرُّف على مدى اعتماد الشباب اليمني على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة وعلاقته بدرجة اكتسابهم للمعلومات عن أحداث الحرب على اليمن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب اليمني. وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إنَّ نسبة متابعة العينة لأخبار الحرب على اليمن من المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغت نسبة من يتابع دائمًا وأحيانًا: (71.2%) من أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين معدل اعتماد أفراد العينة على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة ودرجة اكتسابهم للمعلومات حول الحرب على اليمن، وكذلك بين درجة مصداقية ما تقدمه من معلومات ومعدل الاعتماد على تلك المواقع.

بينما هدفت دراسة مها مختار حسن (2023)[3]. التعرُّف على مدى اعتماد النخب المصرية على المواقع الإخباريَّة كمصدر للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة والتعرُّف على

معدل متابعة المبحوثين لتغطية مشاريع التنمية المستدامة في المواقع الإخباريَّة ورصد المشاريع والمبادرات التي حرص المبحوثون على متابعتها، كما تسعى الدراسة إلى تقييم دور المواقع الإخباريَّة في معالجة مشاريع التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتمَّ تطبيقه بشقه الميداني، في استقصاء آراء عينة من النخبة المصرية لتحديد مدى اعتمادهم على المواقع الإخباريَّة كمصدر للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة، ومدى ثقتهم في المواقع ورصد تقييمهم للتغطية الإعلاميَّة للمواقع الإخباريَّة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين تأثير متابعة النخب لقضايا التنمية المستدامة على المواقع الإخباريَّة ومدى ثقتهم في تغطية المواقع الإخباريَّة المشاريع التنمية المستدامة.

في حين سعت دراسة هاني إبراهيم السمان (2023)[4]. إلى معرفة دور المواقع الإخباريَّة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتمَّ اختيار عينة عمدية قوامها ٤٣٠ مفردة من الجمهور المصري مستخدمي المواقع الإخباريَّة. وتوصَّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين معدل اعتماد الجمهور على المواقع الإخباريَّة وبين دورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو تمكين الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة، كما أوضحت الدراسة أن أكثر الأبعاد المتحققة من وجهة نظر الجمهور إعداد وتدريب الشباب لتولى مهام العمل السياسي والتنفيذي والإداري بالدولة، بينما أكثر الأبعاد الاقتصاديَّة المتحققة من وجهة نظر الجمهور التسهيلات الائتمانية والقروض لمشروعات الشباب الصغيرة ومتناهية الصغر، بينما أكثر الأبعاد الاجتماعيَّة المتحققة في تمكين الشباب هو المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي للشباب.

بينما سعت دراسة هناء محمد عبد المقصود عون (2023)[5]. إلى التعرُّف على دور المواقع الإخباريَّة في توعية الشباب الجامعي بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الديب فيك أنموذجًا، وذلك من خلال الوقوف على معدلات اعتمادهم على تلك المواقع ورصد أهم التأثيرات المعرفيَّة والوجدانيَّة والسلوكيَّة المترتبة على هذا الاعتماد، استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عمدية قوامها 400مفردة من الشباب الجامعي. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع اعتماد أفراد العينة على المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة؛ حيث بلغت نسبة من يعتمدون عليها دائمًا وأحيانًا إلى 89% من عينة الدراسة، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجة الثقة في المعلومات المتعلقة بتطبيق الديب فيك والتأثيرات المترتبة عن تناول تطبيق الديب فيك عبر المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة.

كما استهدفت دراسة أميرة فتحي القاضي (2022)[6]. الكشف عن كيفية اعتماد الشباب الجامعي على الأخبار الحكومية المتعلقة بقضايا الإصلاح عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بمدركاتهم لهذه القضايا، وتمَّت الدراسة على عينة متاحة من جمهور الشباب الجامعي

المصري والتي تبلغ حجمها 400 مفردة. وتوصَّلت الدراسة لارتفاع إقبال الشباب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب المواقع الإلكترونيَّة لمتابعة الأخبار الحكومية، فقد أحدث توظيف تقنيات الإعلام الرقمي نقلة نوعية في انتشار المعلومات والأخبار لتحقيق الآنية في نقل الخبر من قلب الحدث، ولم يقتصر نقل الأحداث على الجهات المتخصصة بالبث الإعلامي.

بينما هدفت دراسة سماح المحمدي (2022)[7]. إلى رصد وتحليل تأثير متابعة الجمهور المصري للمعالجات الصحفية القرارات الاقتصاديَّة الأخيرة التي أصدرتها الحكومة في أطار الأزمة العالمية الأوكرانية الروسية على حالة المزاج العام لدى المصريين، وطبيعة اتجاهاتهم نحو الحكومة، وذلك من خلال دراسة تحليلية كمية وكيفية لعينة من الأخبار والتقارير الإخباريَّة، بلغت (763) والمنشورة بعشرة مواقع إلكترونية مصرية تمثل التوجهات المختلفة للصحافة: القومية- والحزبية- والخاصة، بالإضافة لدراسة ميدانية على عينة عمدية من متابعي الأخبار الاقتصاديَّة قوامها (400)، وظفت الدراسة نظرية إدارة المزاج العام، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت مقياس البسباك وبار 1999 لقياس المزاج العام. وكشفت النتائج عن ارتفاع متابعة الأخبار الاقتصاديَّة بشكل عام وأن صدور القرارات الاقتصاديَّة خلال الأزمة الروسية الأوكرانية زاد من معدل متابعتها بين المصريين، وثبت وجود علاقة ارتباطيَّة إيجابية بين معدل التعرض للأخبار الاقتصاديَّة وحالة المزاج العام، ونوع الاتجاه نحو الحكومة.

كما استهدفت دراسة راجية إبراهيم عوض (2021)[8]. معرفة درجة اعتماد الصفوة الأكاديميَّة الإعلاميَّة السياسيَّة على المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة وعلاقة هذا الاعتماد باتجاهاتهم نحو تغطية هذه المواقع لجائحة كورونا، وكذلك معرفة التأثيرات المعرفيَّة والوجدانيَّة والسلوكيَّة الناتجة عن هذا الاعتماد، تمَّ تطبيق الدراسة على عينة عمدية من جمهور الصفوة من متابعي المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة قوامها ٢٢٥ مبحوثًا باستخدام صحيفة الاستبيان الإلكتروني. خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: جاءت أهم المواقع الصحفية التي تحرص الصفوة على متابعتها موقع صحيفة اليوم السابع، ثمَّ موقع صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني، بينما جاءت أهم المواقع الفضائية الإخباريَّة موقع BBC بالعربية، ثمَّ موقع Extra NEWS في الترتيب الثاني، توجد علاقة ارتباطيَّة بين درجة اعتماد الصفوة (أكاديميَّة، سياسيَّة، إعلاميَّة) على المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة في الحصول على المعلومات حول جائحة كورونا وبين التأثيرات الوجدانيَّة، والمعرفيَّة، والسلوكيَّة الناتجة عن هذا الاعتماد.

في حين سعت دراسة نورا فايز حسن (٢٠٢١)[9]. إلى التعرُّف على دور المواقع الإخباريَّة في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان ٢٠١٩ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما استندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تضمنت عينة الدراسة (٣٨٠) مفردة من الشباب العربي الوافد للدراسة بالجامعات

الحكومية المصرية. وتوصَّلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إنَّ المواقع الإخباريَّة الصحفية تمثل المصدر الرئيس المعرفة تطور الأحداث الخاصَّة بأحداث السودان، احتلت المواقع الإخباريَّة الصحفية الصدارة في استقطابها للشباب العربي في متابعته لأحداث السودان، احتل موقع اليوم السابع المركز الأوَّل في تغطيته لأحداث السودان. هناك توافقات جغرافية بين السودان وبين الدول العربيَّة التي شهدت ثورات الربيع العربي.

استهدفت دراسة ولاء محمد الناغي (2019)[10]. الكشف عن معايير مصداقية المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة، كما يراها الشباب الجامعي وعلاقتها باعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي، بلغ قوامها٤٠٠ مفردة. وقد توصَّلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: جاءت استجابات الشباب الجامعي لمقياس مصداقية الرسالة في الاختصار والإيجاز دون الإضرار بالمعنى بمتوسط مرجح 2.58، ثمَّ ينشر تكذيب للأخبار التي يثبت عدم صحتها في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح 255 وفي الترتيب الثالث (الالتزام بالدقة والموضوعية في صياغة العنوان والموضوع)، أما عن مصداقية الوسيلة الإعلاميَّة فتمثلت في أن المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة أسرع الوسائل في نقل الأحداث حيث جاءت في مقدمة استجابات الشباب الجامعي وبمتوسط مرجح ٢.٥٩، ثمَّ التحديث المستمر للموقع في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح ٢.٥٧، ثمَّ استخدام الموقع للمستحدثات الرقمية والنصوص الفائقة والوسائط المتعددة التي تفقدها الوسائل الإعلاميَّة الأخرى بمتوسط مرجح ٢.٥١، تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الصحفيَّة الإلكترونيَّة وبين تقييمهم لمصداقيتها.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الإعلام الجديد:

هدفت دراسة حسام فايز عبد الحي (2024) [11]. إلي رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بحرب غزَّة 2023 عبر الصفحات الإخباريَّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات الجزيرة مصر و BBC NEWS Arabic على موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 23 نوفمبر 2023، وتمَّ التحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية NLP ولغة بايثون لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، كما تمَّت نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)؛ وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور بخصوص الحرب، وخلص التحليل إلى: اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور.

جاءت دراسة رحاب محمد محروس حسين(2024) [12]. التي هدفت رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية

في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزَّة أكتوبر 2023، من حيث (توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوييه التعييني والتضميني- دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير- دلالات الرموز والألوان) هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وتحددت عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزَّة في أكتوبر 2023م، في الفترة من 7 أكتوبر 2023م، حتى 8 نوفمبر 2023م، كشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربيَّة والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه، وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخدامًا في الصور عينة الدراسة، وكذلك زوايا مستوى النظر، وُوظِّفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين على رسائل الصور عينة الدراسة.

وجاءت دراسة إيناس محمد أبو فراج الشيخ (2022) [13]. التي استهدفت التعرُّف على تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الخريطة الادراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في الفترة من (2013م - 2016م)، وكذلك التعرُّف على الجوانب الإدراكية المختلفة لطبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بما فيها من متغيرات متعددة مثل طبيعة الإدراك (سلبي – إيجابي) واتجاهه وشدته، ومدى توافقه مع إدراكات واتجاهات الرأي العام المصري، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على: منهج المسح بالعينة، وقامت بسحب عينة متاحة من محافظة القاهرة الكبرى بواقع 450 مفردة، وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصَّلت الدراسة إلى: اتسمت عينة الدراسة بمتابعتها للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث جاء من يتابع الصراع بصفة دائمة في المرتبة الأولى، يليها أحيانًا في المرتبة الثانية، ونادرًا في المرتبة الأخيرة، كما حصلت المضامين (التي تناولت تطورات العلاقة بين إسرائيل ودولة فلسطين) على الترتيب الأوَّل من بين أبرز المضامين التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ثمَّ المضامين التي (تعكس العلاقة بين مصر وفلسطين) في المرتبة الثانية، ثمَّ المضامين (التي تتناول الشأن العام الداخلي الفلسطيني) في المرتبة الثالثة، وجاءت درجة مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي في تذكر هذه الأحداث التي مرَّت في الفترة ما بين 2013م-2016م من تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأكثر تأثيرًا على الخريطة الادراكية لدى المبحوثين (كبيرة) في المرتبة الأولى، بينما جاءت درجة المساعدة على التذكر (بدرجة متوسطة)، وأخيرًا جاء التذكر (بدرجة ضعيفة) في المرتبة الثالثة.

كما أضافت دراسة محمد صبحي محمد فودة (2022)[14]. التي تناولت البحث والتحليل للتعرُّف على أطر معالجة الصحف الإلكترونيَّة العربيَّة والأجنبيَّة الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزَّة في الفترة من 11 مايو – 11أغسطس (2021م)، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ووظَّفتها في تحليل أُطر هذه المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزَّة من خلال تحليل 726 مادة صحفية للعدوان على غزَّة في الصحف الثلاث، وتوصَّلت الدراسة إلى: تباين صحف الدراسة في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزَّة، اتفاق الصحف الثلاث في الموضوعات المتسقة مع موقفهما تجاه العدوان الإسرائيلي على غزَّة، إضافة إلى تطابق السياسة التحريرية للصحف العربيَّة والأجنبيَّة مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينيَّة والعدوان الإسرائيلي على غزَّة، وأكدت صحف الدراسة أن القوات الإسرائيلية نفذت هجمات خلال قتال مايو 2021م في قطاع غزَّة وإسرائيل انتُهكت فيها قوانين الحرب التي ارتقت إلى جرائم حرب، وتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزَّة، كما أشارت صحف الدراسة إلى أن إسرائيل تجدد عداءَها للفلسطينيين، وتسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية، وتدمير المساكن خلال فترة العدوان الحربي على قطاع غزَّة.

في حين سعت دراسة نور محمد زكي حتاملة (2022)[15]. إلى التعرُّف على تغطية الصحف الرقميَّة العربيَّة في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزَّة عام 2021، وطبيعة الموضوعات التي تناولتها الصحف وأطر المعالجة، في الفترة الممتدة من 10 إلى 21 أيار لعام 2021. وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي اعتمدت على منهج المسح، استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون أداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون جميع المواد في صحف الدراسة الثلاث اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية خلال فترة الحرب. وقد توصَّلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها: احتلت صحيفة اليوم السابع المصرية المرتبة الأولى بعدد المواد الصحفية المنشورة التي تناولت موضوع الحرب على قطاع غزَّة 2021، تلتها صحيفة الراية، ثمَّ صحيفة الشروق الجزائرية، وجاءت الموضوعات السياسيَّة في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي غطتها صحف الدراسة بنسبة (50.0%)، تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة (19.1%)، وأظهرت النتائج أن الصحف الثلاث اعتمدت على جهات فلسطينية كقوى فاعلة في تغطيتها للحرب على قطاع غزَّة وبنسبة (31.7%)، كما أظهرت النتائج أن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزَّة، تلاه الاتجاه معارضة للحرب على قطاع غزَّة مستخدمة الإطار السياسي.

بينما هدفت دراسة إسماعيل أحمد، أبو حشيش يوسف (2021)[16]. التعرُّف على اتجاهات تغطية العدوان على غزَّة عام 2021م في موقع بي بي سي بالمقارنة بين نسختيه العربيَّة والإنجليزيَّة، والتحقق من مدى توازن التغطية الإخباريَّة وتحيزها تجاه القضية الفلسطينيَّة في كلا النسختين، وتنتمي الدراسة للبحوث الكيفية، واعتمدت على منهج تحليل المضمون

الكيفي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطار أسلوبي دراسة الحالة والمقارنة المنهجية، وتمَّ جمع البيانات باستخدام أداتي المقابلة المعمقة ونظام الفحص الوثائقي لتحليل مجموعة من المواد الصحفية على موقع بي بي سي بنسختيه العربيَّة والإنجليزيَّة، تمَّ نشرها خلال العدوان على غزَّة، في الفترة ما بين 2021/5/11م وحتى 2021/5/21م، وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق في تأطير الأخبار بين نسختي موقع بي بي سي العربيَّة والإنجليزيَّة، من خلال عدم توازن التغطية، وظهر ذلك في عناوين الأخبار خاصَّة في النسخة الإنجليزية، بالإضافة إلى تركيز الموقع على إبراز الرواية الإسرائيلية وإعطائها مساحة أكبر، وتأخير المصادر الفلسطينيَّة وتجهيلها؛ ما يُشير إلى أن السياسة التحريرية للموقع تتأثر بضغوط داخلية وخارجية؛ ما ينعكس بالسلب على تغطيتها لأخبار القضية الفلسطينيَّة.

أضافت دراسة محمد إبراهيم علي بسيوني (2021)[17]. التي هدفت التعرُّف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزَّة في المواقع الإخباريَّة للصحف العربيَّة والأجنبيَّة خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021م، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري- والرياض السعودي- والواشنطن بوست الأمريكي- والتايمز البريطاني، (وذلك في الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021م، من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزَّة؛ وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزَّة، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة، ثمَّ موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة، أكدت مواقع الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزَّة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزَّة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزَّة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.

بينما هدفت دراسة Musharaf Zahoor & Najma Sadiq (2021) [18]. التعرُّف على التغطية الإخباريَّة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر المنصات الرقمية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المؤسسات الإخباريَّة التقليدية قد أنشأت لها صفحات على منصات التواصل الاجتماعي لتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ حيث تمكنت من نشر النصوص والصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالنزاع في الوقت ذاته، كما أثبتت أن النخبة من القادة الفلسطينيين أكثر اعتمادًا عل وسائل الإعلام الجديد؛ وذلك لكونها تقلل من حجم سيطرة وسائل الإعلام التقليدية التي تتسم بالمركزية الشديدة التي يُمكن التلاعب بها من قبل خصم قوي يستطيع ذلك؛ فهو يتسم بسيطرته الواسعة على وسائل الإعلام العالمية.

كما استهدفت دراسة (Tala Majzoub, 2021)[19]. التي سعت لمعالجة أُطُر تغطية عدوان إسرائيل على غزَّة في مايو 2021م، التي قدمتها حسابات قناة الجزيرة وقناة العربيَّة على موقع تويتر، وتوصَّلت الدراسة إلى أن حساب الجزيرة نشر تغريداتٍ تزيد بالضِعف عن حساب العربيَّة، وأن تغريدات حساب العربيَّة اعتمدت أكثر على المصادر الإسرائيلية من المصادر الفلسطينيَّة التي جاءت بنسبة 13.5%، وفي المقابل اعتمد حساب الجزيرة أكثر على المصادر الفلسطينيَّة بنسبة 20.8%، والمصادر الإسرائيلية بنسبة 12.3%، وانعكس ذلك على تأطير الحسابين للأخبار، فقد تمَّ تأطير أخبار حساب الجزيرة من خلال أُطُر الصراع العسكري، والتركيز على الاعتداء الإسرائيلي، والحق الفلسطيني، فيما تمَّ تأطير أخبار حساب العربيَّة في إطار النزاع المسلح بين خصمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات والأدبيات السابقة يمكن الإشارة الي مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما وبين دراستنا وذلك علي النحو الآتي.

1- حظيت الفترة التي أعقبت العدوان بإجراء العديد من الدراسات الإعلامية المتعمقة حول القصف والعدوان علي غزَّة، لذلك أهتم الكثير من الدراسات الإعلامية بالتعرف علي تغطية وسائل الإعلام للعدوان الإسرائيلي عربيًا وأجنبيًاً، وهو ما تتفق فيه دراستنا مع معظم الدراسات السابقة التي تعددت فيها الدراسات العربية، حيث سيتم دراسة تناول العدوان علي غزَّة في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة. واعتماد الجمهور علي هذه المواقع في الحصول علي المعلومات حول العدوان.

2- قلة الدراسات التي تناولت الجمهور المصري والموقف المصري بشكل عام تجاه العدوان علي غزَّة باستثناء بعض الدراسات التي تناولت العدوان مثل دراسة (Tala Majzoub, 2021)، ودراسة محمد إبراهيم علي بسيوني (2021).

3- اهتمت معظم الدراسات الإعلامية السابقة بالتعرف علي دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا العدوان علي غزَّة وكيف أثرت علي الرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية أو تزويد الجمهور بمعلومات عنه وهو ما أتفق مع الدراسة الحالية.

4- وجود تشابه وتباين بين نتائج الدراسات السابقة من حيث قدرة وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي في التأثير علي رفع الوعي بالقضية الفلسطينية، وهناك بعض الدراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام للعدوان علي غزَّة، فجاءت معظمها دراسات تحليلية لمحتوي الصحف الرقمية والورقية، ودراسات أطر المعالجة للصحف الإلكترونيَّة سواء عربيَّة وأجنبيَّة مثل دراسة محمد صبحي محمد فودة (2022)، ودراسة نور محمد زكي حتاملة (2022)، ودراسة رحاب محمد محروس حسين(2024).

5- استخدمت معظم الدراسات الإعلامية السابقة منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أستخدم البعض أسلوب تحليل المضمون، والمقابلة، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره تم

استخدام أسلوب المقارنة المنهجية مثل دراسة ولاء محمد الناغي (2019). وإن استخدم بعضها إضافة إلي ذلك منهج المسح الوصفي ودراسة الحالة، وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة، بينما استخدم البعض منهج تحليل الخطاب، باستخدام أداة تحليل الخطاب الصحفي، وهناك دراسات اعتمدت علي صحيفة الاستقصاء والمقابلة مثل دراسة مها مختار حسن (2023)، ودراسة مهدي صالح، وعبدالباسط الحطامي (2024).

6- تباينت اتجاهات البحوث والدراسات السابقة في استخدام المداخل النظرية المفسرة لها، حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة قوة تأثير نظريات الأطر الإعلامية، و الاعتماد علي وسائل الإعلام، والتماس المعلومات في تشكيل اتجاهات الرأي العام أثناء العدوان علي غزَّة، وقدرتها علي قياس المحتوي غير المباشر للرسالة الإعلامية. وقد اعتمدت دراستنا في بنائها النظري علي فرضيات نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، ووظفتها في رصد وتحليل وتفسير اعتماد الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها لنظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

لقد تحقق للباحث من اطلاعه ومراجعته للدراسات السابقة الكثير من الفوائد، نجملها في:

- جاءت الدراسات العربية والأجنبيَّة التي اطلع عليها الباحث كثيرة من حيث الهدف والأهمية والمنهج المستخدم واختيار العينة، مما أفاد الباحث في توسيع القاعدة المعرفية حول إشكالية الدراسة وبلورتها.
- التعرف علي الأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة، وكيفية الاستفادة منها، وتوظيفها لخدمة دراسة الباحث.
- الاستفادة من النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة، واستخدامها في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأهداف، ووضع الأسئلة والفروض الخاصة بالدراسة الحالية، وكذلك مناقشة النتائج التي توصل إليها.

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث تُعد نظرية الاعتماد من أهم النظريات التي تشكل علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام؛ حيث يُوجد لكل فرد أهداف، ويتطلب تحقيقه لتلك الأهداف الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام[20]، وبذلك يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام بوصفها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصيَّة والاجتماعيَّة المختلفة، وتحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضًا في الوقت نفسه[21].

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين: [22].

الأولى: أن هناك أهدافًا للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء أكانت هذه الأهداف شخصيَّة أم اجتماعيَّة.

الثانية: اعتبار وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصَّة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استيفاء المعلومات ونشرها.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات: وهي جمع المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها، وتنسيق المعلومات بالصورة المناسبة، ونشر المعلومات، أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدد.

وترجع أسباب اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في حاجتهم إلى الحصول على المعلومات وفهم ما يدور في البيئة المحيطة بهم؛ ما يؤدي إلى خلق حاجة من التوجيه لديهم في كيفية التعامل مع المواقف الطارئة، وتهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى الكشف عن الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام أحيانًا قوية ومباشرة وفي أحيانٍ أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وحقيقية إلى حدٍّ ما[23]، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التَّالية: [24].

1- فهم ومعرفة ما يدور في البيئة المحيطة ومعرفة الذات: مثل التعليم والحصول على الخبرات، وكذلك الفهم الاجتماعي مثل معرفة أشياء من العالم، أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2- التوجيه: حيث إنَّ وسائل الإعلام تتوجه إلى الجمهور في إطار أخلاقيات المجتمع والضوابط الاجتماعيَّة السائدة.

3- التسلية: حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية وموضوعات الترفيه التي تسهم في تحقيق الاسترخاء، والتخلص من الملل والهروب من ضغوط الحياة اليومية.

الفروض الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يتمثل الفرض الرئيس لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما أدت الوسيلة دورا مهمًّا في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهميَّة ومركزية؛ وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدًا ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام[25].

وتفترض النظرية كذلك أنه كلما كان الفرد تابعًا في إشباع حاجاته المعرفية إلى استخدام وسائل الإعلام ازدادت أهميَّة الدور الذي يُمكن أن تقوم به هذه الوسائل في حياة الشخص؛ ومن ثمَّ يزداد اعتماده عليها، وتأثره بما تقدمه.

كما أنه كلما زادت مصادر المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة الاستقرار داخل المجتمع، زاد تأثير وسائل الإعلام على معارف الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم؛ حيث تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، وتؤثر طبيعة الاختلاف بين شرائح الجمهور على اختلاف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام(26).

الآثار المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

يرصد ملفن ديفليز وساندرابول روكيتشن مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات رئيسية، هي: (27).

أولًا: الآثار المعرفيَّة: تشمل الغموض، وتكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات، واتساع المعتقدات والقيم.

ثانيًا: الآثار الوجدانيَّة: تشمل الفتور العاطفي، أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

ثالثًا: الآثار السلوكيَّة: تنحصر في سلوكين أساسيين، هما: التنشيط، والخمول.

وتتمتع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالكثير من المزايا، أهمها أنها تقدم مدى أوسع من التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام على الجمهور، أو المجتمع، والتي تعتمد تأثيراتها على مجموعة من المتغيرات، ولهذه النظرية بعض نقاط الضعف تتشكل في كونها تعطي إيحاء بأنَّ وسائل الإعلام هي المصدر الذي يوفر جميع الاحتياجات، بما يعني أن نظم وسائل الإعلام تُعد بمثابة مؤسسات مهيمنة على المجتمع.

آليات توظيف نظرية الاعتماد والاستفادة منها في الدراسة الحالية:

تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ملائمة للدراسة الحالية للأسباب التَّالية:

1- استفاد الباحث من هذه النظرية في اختبار مدى اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م وعلاقته بمستوى الثقة في هذه المواقع، وكذلك تحديد دوافع اعتمادهم على هذه المواقع.

2- كذلك استفاد الباحث من هذه النظرية في تحديد اتجاهات الجمهور الإيجابيَّة والسلبيَّة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، كما تمَّ توظيف النظرية في تحديد اتجاه عينة الدراسة نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

3- استفاد الباحث من هذه النظرية في صياغة الفروض؛ حيث إنها نابعة من الفروض الرئيسة للنظرية.

مفاهيم الدراسة:

المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة:

هي المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، والتي تطرح نفسها كمشروع إعلامي مستقل ومتكامل، ولديها هيئة تحرير وشبكة من المراسلين والمندوبين وسياسة تحريرية واضحة تسيرها، وتعتبر المساحة الجغرافية التي يغطيها الموقع إلى جانب لغة [28]. الموقع من أهم العوامل التي تحدد طبيعة هذا الموقع وحجم جمهوره، مثل: موقع بي بي سي، موقع سي إن إن، موقع سكاي نيوز، موقع العربيَّة، موقع جريدة الأهرام وغيرها من المواقع الإخبارية.

أما المواقع الإخباريَّة إجرائيًّا فهي: المواقع الإلكترونيَّة الصحفية التي يُوجد لها نسخ مطبوعة والمواقع الخاصَّة بالقنوات الإخباريَّة، والتي تعرض تغطياتها وموضوعاتها الإخباريَّة على شبكة الإنترنت بعد الحصول عليها من شبكة مراسليها ومندوبيها، أو من وكالات أنباء، أو نقلًا عن مواقع إخبارية أخرى، أو من أي مصدر آخر.

العدوان على غزَّة عام 2023:

يقصد به العدوان الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه قطاع غزَّة برًّا وبحرًا وجوًّا وذلك في أعقاب السابع من أكتوبر 2023م؛ وذلك إثر الاعتداءات على الفلسطينيين في قطاع غزَّة، واستخدمت قوات الاحتلال أحدث ما في ترسانتها العسكرية؛ ممَّا أسفر عن مقتل وإصابة آلاف المدنيين، وتدمير واسع وشامل في الممتلكات، وإحداث أزمة إنسانية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أكثر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة متابعةً من قبل الجمهور المصري؟

2- هل تؤثر العوامل الديموجرافية للجمهور في تشكيل اتجاهاتهم نحو دور المواقع الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؟

3- ما مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا والموضوعات التي تتعلق بالشأن الفلسطيني؟

4- كيف نجحت المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في تغطية الموضوعات المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة؟

5- إلى أي مدى يعتمد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في الحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة؟

6- كيف يقيم المبحوثون مستوى الثقة في موضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؟

7- ما دور المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المواقع العربيَّة والأجنبيَّة للعدوان الإسرائيلي على غزَّة؟

فروض الدراسة:

الفرض الأوَّل: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ودالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة؛ والتعرض للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

الفرض الثاني: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ودالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة؛ وبين كل من (درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة – مدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة – دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة - مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة).

الفرض الثالث: تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري).

الفرض الرابع: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م؛ ومدى التفاعل مع هذه المضامين التي تتناول أحداث هذا العدوان.

الفرض الخامس: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين تقييمهم لمصداقيتها.

الفرض السادس: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات.

الفرض السابع: تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري).

الفرض الثامن: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ واتجاهاتهم (الإيجابيَّة – السلبيَّة) نحو كيفية معالجة هذه المواقع الإلكترونيَّة لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

الفرض التاسع: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة ثقتهم بها.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive studies التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد؛ أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس او مجموعة من الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها[29] ؛ وتستهدف هذه الدراسة معرفة آراء الجمهور المصري بمختلف خصائصهم الديموغرافية حول مدى اعتمادهم على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة لتكوين اتجاههم نحو العدوان الإسرائيلي على غزة2023م، بالإضافة إلى إمكانية خضوع مثل هذا النوع من الدراسات إلى التحليل الإحصائي وإمكانية التعميم والتنبؤ[30].

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلاميَّة خاصَّة البحوث الوصفية، بالإضافة إلى أن منهج المسح يُعد جهدًا علميًّا منظمًا للحصول على معلومات وأوصاف الظاهرة والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة ومعرفة جوانبها المختلفة، كما يسمح باختبار العلاقات بين المتغيرات[31].

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور المصري من متابعي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة، مع توفر شرط مستوى مناسب من التعليم تبعًا لموضوع الدراسة وتمَّ اختيار العينة من سكان المحافظات الآتية (القاهرة والجيزة) لارتفاع الكثافة بهما، بالإضافة إلى تمثيل المجتمع المصري بكافة طبقاته وشرائحه؛ حيث تتفاوت الأحياء في المستويات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

عينة الدراسة:

قامت على اختيار وحدات العينة الأكثر إتاحة للباحث " [32]، فاعتمدت الدراسة على العينة العمدية التي يبلغ قوامـــــــها (400) مفردة من مجتمع الجمهور المصري من المستخدمين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة محل الدراسة، ويُمكن توضيح خصائص العينة فيما يلي:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع العينة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات		ك	%
النوع	ذكر	159	39.8
	أنثى	241	60.2
	الإجمالي	**400**	**100**
الفئات العمرية	1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	322	80.5
	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	47	11.7
	3 - من 45 أقل من 60 سنة	31	7.8
	الإجمالي	**400**	**100**
المستوى التعليمي	1- أقل من ثانوية عامَّة	8	2
	2 - ثانوية عامَّة	11	2.8
	3 - جامعي	294	73.5
	4 - دراسات عليا	87	21.7
	الإجمالي	**400**	**100**
المهنة	1 - يعمل	102	25.5
	2 - لا يعمل	298	74.5
	الإجمالي	**400**	**100**
مستوى الدخل الشهري	1 - مستوى دخل منخفض	221	55.3
	2- مستوى دخل متوسط	134	33.2
	3- مستوى دخل مرتفع	45	11.3
	الإجمالي	**400**	**100**

بيانات هذا الجدول توضح الخصائص الديموغرافية للمبحوثين (عينة الدِّرَاسَةِ) حيث جاءت على النحو التَّالي:

- **من حيث النوع**: بلغت النسبة الأكبر للإناث ضمن عينة الدِّرَاسَةِ (60.2%)، بينما بلغت نسبة الذكور (39.8%).
- **من حيث الفئات العمرية**: كانت غالبية المبحوثين بنسبة (80.5%) في الفئة العمرية من 18إلى أقل من 30 سنة، يليها نسبة (11.7%) من المبحوثين تقع في الفئة العمرية من 30 إلى أقل من45 سنة، وأخيرًا نجد أن نسبة المبحوثين في الفئة العمرية من 45 إلى أقل من60 سنة (7.8%) من إجمالي عينة الدِّرَاسَةِ.
- **من حيث المستوى التعليمي:** كانت غالبية المبحوثين بنسبة (73.5%) من الحاصلين على مؤهل جامعي، بينما بلغت نسبة المبحوثين الحاصلين على الدراسات العليا (21.7%) من إجمالي عينة الدِّرَاسَةِ وأخيرًا الحاصلين على الثانوية العامَّة والدبلومات الفنية بنسبة ضعيفة.
- **من حيث الوظيفة:** كانت غالبية المبحوثين بنسبة (74.5%) من الذين لا يعملون، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يعملون (25.5%).

- **مستوى الدخل الشهري**: إنَّ أكثر من نصف المبحوثين مستوى الدخل منخفض بنسبة 55.3%، يليها الذين مستوى الدخل متوسط بنسبة 33.2%، وأخيرًا مستوى الدخل المرتفع بنسبة 11.5%.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الميدانية على استمارة الاستقصاء حيث تمَّ تصميم "استمارة استبيان إلكترونيَّة"، والتي قام الباحث من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة؛ لمعرفة آراء الجمهور المصري بمختلف خصائهم الديموغرافية حول مدى اعتمادهم على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة لتكوين اتجاههم نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تقتصر الدراسة على الموضوعات والقضايا التي تعالجها، وهى اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الإخبارية العربية والأجنبية كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة 2023م وعلاقته بمستوى الثقة في هذه المواقع.
- **الحدود الزمنية**: تمثلت في الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني وهي شهري يوليو وأغسطس لعام 2024م
- **الحدود المكانية:** طُبقٌ البحث علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة فقط.
- **الحدود البشرية**: تقتصر الدراسة على أفراد الجمهور المصري المتابع للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

اختبار الصدق والثبات:

أولًا: اختبار الصدقValidity:

يُقصد باختبار الصدق صلاحية الاستمارة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة؛ وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج بحيث يُمكن الانتقال منها إلى التعميم(33)، وبحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية، ويستعان في هذا الاختبار بعدد من المحكّمين من خبراء البحوث في ضوء أهداف البحث وفروضه وبنوده(34)، وللتأكد من صدق وصلاحية استمارة الاستبيان قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكّمين والخبراء في مجال الإعلام والعلوم السياسيَّة والقانونية ومناهج البحث(*)، وبناءً على إرشاداتهم وتوصياتهم قام الباحث

(*) تم ترتيب السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان ترتيبًا أبجديًّا:

بإجراء التعديلات المطلوبة على الأسئلة والتي أشاروا إليها؛ وبذلك أصبحت استمارة الاستبيان صالحة لقياس متغيرات الدراسة وتلبية أهدافها.

ثانيًا: اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان:

تمَّ إجراء الثبات لاستمارة الاستبيان من خلال أسلوب إعادة الاختبار؛ فقد قام الباحث بإجراء اختبار بعدي Test -Retets بالتطبيق على 10% من قيمة العينة وعددهم (400) مفردة من الجمهور عينة الدراسة لاستحالة تطبيق الثبات على العينة ككل، وذلك بعد عشرة أيام من إجابتهم عن الاستمارة الأولى وقبل مرور شهر على إجراء التطبيق الأوَّل، والهدف من ذلك ألا يكون المبحوثون متذكرين لإجابتهم الأولى، أو اكتسبوا خبرات جديدة، أو حلت لديهم مواقف جديدة تجاه موضوع الدراسة، وبمقارنة النتائج التي أسفر عنها الاختبار بالنتائج الأوَّلية "بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ"، بلغ معامل الثبات (0.898) وهو ما اعتبره الباحث معامل على درجة مقبولة لثبات أسئلة الاستبيان، ويُشير إلى صلاحيته للتطبيق.

المعالجة الإحصائيَّة للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تمَّ إدخالها - بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثمَّ جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائيَّة باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة" والمعروف باسم SPSS اختصارًا لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائيَّة التَّالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
3. الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة:

الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

د/ إيمان الصياد، أستاذ علم الاجتماع السياسي - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ.
د/ جمال النجار، أستاذ الصحافة والنشر - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.
د/ حليم رجب، أستاذ القانون الدولي - كلية الحقوق - جامعة كفر الشيخ.
د/ رفعت عارف الضبع، أستاذ الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا.
د/ عبد الحكم أبو حطب، أستاذ الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا.
د/ علي السيد عجوة، أستاذ الإعلام - كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
د/ فيصل أحمد متولي، أستاذ علم الاجتماع السياسي - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ.
د/ ماهر أبو خوات، عميد كلية الحقوق - جامعة كفر الشيخ.
د/ محمد عبد المطلب جاد، أستاذ الإحصاء ومناهج البحث - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا.
د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام - كلية الدراسات العليا - جامعة عين شمس.
د/ محمود إبراهيم عبد العزيز، أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.
د/ محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام، كلية الدراسات العليا - جامعة عين شمس.
د/ ممدوح عبد الواحد الحيطي، أستاذ علم الاجتماع السياسي، كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة، أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
5. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة، أو النسبة (Interval Or Ratio).
6. معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة.
7. تحليل التباين ذو البُعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة، أو النسبة (Interval Or Ratio).
8. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيًّا بينها.
9. وقد تمَّ قبول نتائج الاختبارات الإحصائيَّة عند درجة ثقة 95% فأكثر؛ أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

النتائج العامَّة للدراسة الميدانية:

- معدل استخدام أفراد عينة الدراسة للمواقع الكترونية الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة للتواصل والحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

جدول رقم (2)

معدل استخدام أفراد عينة الدراسة للمواقع الكترونية الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة للتواصل والحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / مدى الاستخدام	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائمًا	274	68.5	2.65	0.551
أحيانًا	111	27.8		
نادرًا	15	3.7		
الإجمالي	**400**	**100**		

توضح بيانات الجدول السَّابق: ارتفاع معدل استخدام أفراد عينة الدراسة للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة للتواصل والحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان

الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث بلغت نسبة من يستخدمونه بصورة دائمة 68.5% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة الذين يستخدمونه (أحيانًا) بنسبة 27.8%، وجاءت نسبة الذين يستخدمون المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بصورة نادرة بنسبة 3.7%، وتدل النتيجة السابقة على اتسام عينة الدراسة بالحرص على استخدام المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة للتواصل والحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أميرة فتحي القاضي (2022) [35] ، ودراسة هناء محمد عبد المقصود عون (2023) [36] حيث أكدتا ارتفاع اعتماد شريحة الشباب الجامعي على المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة؛ وهذا يدل على أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة أصبحت تحتل حيزًا مهمًّا في طبيعة حياة الجمهور كونها مصدرًا من المصادر المهمة للحصول على المعلومات والتي أضافت بُعدًا جديدًا من خلال ما وفرته من قدرة على الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجماهير والتواصل معهم، ومعرفة اتجاهاتهم، ومعرفة ردود أفعالهم وانطباعاتهم، من خلال الخدمات المتعددة التي وفرتها عبر شبكة الإنترنت، كالبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونيَّة، ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

- نوعية المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة التي يحرص المبحوثون على متابعتها.

جدول رقم (3)

نوعية المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة التي يحرص المبحوثون على متابعتها

المواقع الإخباريَّة / التكرار والنسبة	ك	%
المواقع الخاصَّة بالقنوات الإخباريَّة.	265	66.3
المواقع الخاصَّة بالصحف.	174	43.5
المواقع المستقلة التي تقدم الأخبار ويديرها أشخاص أو مؤسسات.	131	32.8
المواقع التي تقدم الأخبار ويديرها حزب سياسي أو منظمة مجتمع مدني.	82	20.5
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: نوعية المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة التي يحرص المبحوثون على متابعتها حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م جاءت في المرتبة الأولى المواقع الخاصَّة بالقنوات الإخباريَّة، وجاءت في المرتبة الثانية المواقع الخاصَّة بالصحف، ثمَّ المرتبة الثالثة المواقع المستقلة التي تقدم الأخبار ويديرها أشخاص أو مؤسسات، وأخيرًا المواقع التي تقدم الأخبار ويديرها حزب سياسي أو منظمة مجتمع مدني؛ وهذا يدل على تميز المواقع الخاصَّة بالقنوات الإخباريَّة في تغطيتها الإخباريَّة للأحداث الجارية سواء عربيًّا، أو دوليًّا، وقدراتها الإعلامية و الإخباريَّة علي نقل الأحداث والوقائع المتعلقة بالعدوان بشكل لحظي وآني.

- أهم أسباب حرص المبحوثين على زيارة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة عبر الإنترنت.

جدول رقم (4)

أهم أسباب حرص المبحوثين على زيارة المواقع الإخباريَّة عبر الإنترنت

التكرار والنسبة / أهم الاسباب	ك	%
لأنها تقوم بالتحديث المستمر للأخبار.	201	50.3
لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا القومية في مصر والعالم العربي.	194	48.5
لأنها تقدم خدمات تفاعلية تتيح مشاركة الجمهور في المضمون المقدم.	189	47.3
لأنها تقدم القضايا والمعلومات السياسيَّة بطريقة بسيطة يسهل فهمها.	159	39.8
لأنها تتيح للجمهور فرصة المشاركة بإبداء الرأي في القضايا المثارة.	121	30.3
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: أن أسباب حرص المبحوثين على زيارتهم للمواقع الإخباريَّة عبر الإنترنت؛ حيث جاء في الترتيب الأوَّل لأنها تقوم بالتحديث المستمر للأخبار بنسبة 50.3%، يليها في الترتيب الثاني لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا القومية في مصر والعالم العربي بنسبة 48.5%، وجاء لأنها تقدم خدمات تفاعلية تتيح مشاركة الجمهور في المضمون المقدم في الترتيب الثالث بنسبة 47.3%، أما أنها تقدم القضايا والمعلومات السياسيَّة بطريقة بسيطة يسهل فهمها جاء في الترتيب الرابع بنسبة 39.8%، وأخيرًا أنها تتيح للجمهور فرصة المشاركة بإبداء الرأي في القضايا المثارة بنسبة 30.3%.

ويرجع ذلك إلى أن التطور الجديد لتكنولوجيا الاتصال غيَّر جانبًا مهمًّا من معتقدات وقناعات المجتمعات وثقافاتها، وأن أحد أهم أسباب تغيير الاتجاهات للجمهور الواعي سريعًا بسبب التحديث السريع والتناقل للأخبار والمعلومات عن طريق مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بما يختلف عن أساس عمل الصحافة الورقية، وكذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على الإنترنت ساهمت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا؛ كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هاني إبراهيم السمان (2023) [37]. ودراسة أميرة فتحي القاضي (2022) [38]. التي أثبتت النتائج بهما ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يجدون أن المواقع الإخباريَّة تتصف بالتنوع والتجديد، ثمَّ المتابعة المستمرة، ثمَّ الفوريَّة، ثمَّ الأهميَّة.

– أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة التي يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة2023.

جدول رقم (5)

أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة التي يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م

التكرار والنسبة / أهم المواقع العربيَّة	ك	%
موقع اليوم السابع.	248	62.0
موقع جريدة الأهرام.	203	50.8
موقع المصري اليوم.	201	50.3
موقع الجزيرة نت.	142	35.5
موقع قناة مصر الإخباريَّة.	140	35
موقع العربيَّة نت.	102	25.5
موقع جريدة الشروق.	51	12.8
موقع محيط.	27	6.8
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: موقع اليوم السابع جاء في الترتيب الأوَّل من حيث المواقع العربيَّة التي استخدمها المبحوثون للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بنسبة بلغت (62%)، يليها موقع جريدة الأهرام في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (50.8%)، ثمَّ في الترتيب الثالث جاء موقع المصري اليوم بنسبة بلغت (50.3%)، ثمَّ جاء موقع الجزيرة نت في الترتيب الرابع بنسبة بلغت (35.5%)، وجاء موقع قناة مصر الإخباريَّة في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (35%)، ثمَّ في الترتيب السادس جاء موقع العربيَّة نت بنسبة بلغت (25.5%)، يليها موقع جريدة الشروق في الترتيب السابع بنسبة بلغت (12.8%)، ثمَّ جاء في الترتيب الثامن والأخير موقع المحيط بنسبة بلغت (6.8%).

حيث أخذت تلك المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة بمجملها خاصَّة الرسمية منها موقفًا مساندًا ومتضامنًا مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة خلال العدوان الإسرائيلي، وأُفردت الحلقات والعناوين البارزة لفضح المجازر الإسرائيلية التي ترتكب ضد الأطفال والمدنيين وتطالب بوقف العدوان ومحاسبة إسرائيل، إضافة إلي تعاملها مع الأحداث والوقائع والاعتداءات بكل موضوعية وشفافية دون تحيز أو تزييف للعدوان علي غزَّة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ولاء محمد الناغي (2019)[39]؛ حيث جاء موقع اليوم السابع في الترتيب الأوَّل بين تفضيل أفراد العينة لأهم المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة.

– أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة التي يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة2023م.

جدول رقم (6)

أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة التي يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / أهم المواقع الأجنبيَّة	ك	%
موقع سي إن إن العربيَّة.	220	55.0
موقع بي بي سي الإخباريَّة.	219	54.8
موقع سكاي نيوز.	158	39.5
نيويورك تايمز.	82	20.5
موقع روسيا اليوم.	74	18.5
موقع واشنطن بوست.	74	18.5
موقع الحرة.	64	16
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: موقع سي إن إن العربيَّة جاء في الترتيب الأوَّل من حيث المواقع الأجنبيَّة التي استخدمها المبحوثون للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بنسبة بلغت (55%)، يليها موقع بي بي سي الإخباريَّة في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (54.8%)، ثمَّ في الترتيب الثالث جاء موقع سكاي نيوز بنسبة بلغت (39.5%)، ثمَّ جاء موقع نيويورك تايمز في الترتيب الرابع بنسبة بلغت (20.5%)، وجاء كل من موقع موقع روسيا اليوم وموقع واشنطن بوست في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (18.5%)، يليهما موقع الحرة في الترتيب السادس والأخير بنسبة بلغت (16%).

ويرجع الباحث تفضيل عينة الدراسة لموقع سي إن إن العربيَّة كأهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة التي يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م وذلك لرغبة عينة الدراسة في معرفة توجهات أحد المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة الامريكية في معالجة قضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة باعتبار الولايات المتحدة الامريكية نفسها راعية السلام في منطقة الشرق الأوسط والوسيط الاول بين الفلسطينيين و الإسرائيليين في قضية حل الدولتين، ومن أهم أسباب تفضيل عينة الدراسة كذلك لهذا الموقع الإلكترونيَّ الإخباريَّ الأجنبيَّ الأمريكي كان بسبب احتضان الولايات المتحدة الأمريكية لمعظم المنظمات والهيئات الدولية التي لها صلة مباشرة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وعلي رأسها مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة راجية إبراهيم عوض (2021)[40]. حيث جاء موقع BBC بالعربية كأهم المواقع الفضائية الإخباريَّة متابعة من قبل أفراد العينة.

- درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في الحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (7)

درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في الحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023

التكرار والنسبة / درجة الاعتماد	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعتمد بدرجة كبيرة.	167	41.8	2.35	0.599
أعتمد بدرجة متوسطة.	207	51.7		
أعتمد بدرجة ضعيفة.	26	6.5		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: اعتماد عينة الدراسة على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في الحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بدرجة (متوسطة) في المقدمة بنسبة 51.7%، ثمَّ جاء الاعتماد عليها بدرجة (كبيرة) في الترتيب الثاني بنسبة 41.8%، وأخيرًا جاء الاعتماد عليها بدرجة ضعيفة بنسبة 6.5%.

ويرجع الباحث اعتماد عينة الدراسة على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في الحصول على المعلومات والأخبار حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بدرجة (متوسطة) في المقدمة وذلك لوجود الكثير من وسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس مع المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة في تغطية العدوان ونقل الأحداث للجمهور المصري وعلي رأسها مواقع التوصل الاجتماعي كقوة جديدة في البيئة الاتصالية وتأثيرها في مجريات الأحداث وأصبح العالم يشهد ثورة في الرقمنة ومواقع التواصل الاجتماعي التي فرضت حضورها في الحياة اليومية. ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - موقع تويتر منصة X حالياً - تيك توك - وإنستغرام) التي أتاحت للأفراد والجماعات التواصل لما تحتويه من تقنيات وما مكنته من التفاعل مع مختلف الأحداث، وجاءت لتنشئ عالمًا افتراضيًا يفتح المجال للأفراد والجماعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم في القضايا والمواضيع التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إيناس محمد أبو فراج الشيخ (2022) [40]. حيث توصلت نتائجها إلى: اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار بصورة (كبيرة) في المقدمة بنسبة 65.78%، ثمَّ جاء الاعتماد عليها بصورة (متوسطة) في الترتيب الثاني.

- مدى متابعة الرأي العام للعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

جدول رقم (8)

مدى متابعة الرأي العام للعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة

التكرار والنسبة / مدى المتابعة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائمًا	218	54.5	2.51	0.575
أحيانًا	166	41.5		
نادرا	16	4		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: وجود اهتمام من قبل المبحوثين بمتابعة الأحداث والقضايا المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث أشار (218) مبحوثًا بما يعادل (54,5%) إلى أنهم يهتمون (دائمًا) ، فيما أشار (166) مبحوثًا بما يعادل (41.5%) إلى أنهم يهتمون (أحيانًا). وجاء في المرتبة الأخيرة (نادرًا) ما يتابعون العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بنسبة (4%). وهذا يدل على مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه الجمهور المصري للقضية الفلسطينيَّة ككل والعدوان السافر للاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزَّة حاليًا، والحرص علي متابعة المقاومة والدفاع عن الحقوق الفلسطينية ضد الاحتلال وأن الجمهور المصري يقف جنباً إلي جنب بجوار الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة والعيش في سلام دائم .

- دوافع اهتمام الرأي العام بمتابعة أخبار العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

جدول رقم (9)

دوافع اهتمام الرأي العام بمتابعة أخبار العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة

التكرار والنسبة / دوافع الاهتمام	ك	%
لمكانة القضية الفلسطينيَّة الكبيرة في قلب كل عربي وخاصة مصر.	311	77.8
لأعبر عن كرهي لإسرائيل وأفضح ممارسات الدعاية الإسرائيلية.	138	34.5
لأنها تقدم لي معلومات عن المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي.	132	33
لأنها تفضح الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزَّة.	126	31.5
لأنها تكشف الوجه الحقيقي لإسرائيل باعتبارها دولة فصل عنصري.	119	29.8
لأني أجد بها معلومات لا تُوجد في وسائل الإعلام الأخرى.	89	22.3
لتنوع وجهات النظر المقدمة عبر تلك المضامين الخاصَّة بأحداث العدوان.	74	18.5
للمساعدة في استقاء المعلومات وتكوين آراء حول أحداث العدوان.	72	18.0
لأتعرف على صورة المجتمع العربي في المضامين المقدمة.	58	14.5
لأعبر عن رأيي وأشارك الآخرين في المضمون المقدم.	46	11.5
قدرتها على كسر القيود على النشر.	28	7
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى ما يلي: عند سؤال المبحوثين عن دوافع اهتمام الرأي العام بمتابعة أخبار العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ حيث جاء دافع (لمكانة القضية الفلسطينيَّة الكبيرة في قلب كل عربي وخاصة مصر) في المرتبة الأولى بنسبة 77.8%؛ حيث يرى الباحث أن قضية فلسطين تعتبر جزءًا جوهريًّا من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نتج بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وأن هذه القضية موجودة دائمًا في خلفية أي صورة سياسيَّة، لاستعادة حقوق شعب يبتلعها الاستيطان الإسرائيلي عامًا بعد الآخر، ويقف المجتمع الدولي عاجزًا عن إنفاذ الشرعية الدولية في قضية عمرها جاوز السبعة عقود، وتتمحور قضية فلسطين حول شرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينيَّة خلال عدة مراحل، والقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة، ومن أبرزها: القرار 194 والقرار 242، فقضية فلسطين هي قضية العالم التي لم يستطع حلها حتى الآن واستمرار الاحتلال وآخر نتيجته ما يحصل الآن في فلسطين منذ السابع من أكتوبر 2023 م وحتى الآن.

- جاء دافع (لأعبر عن كرهي لإسرائيل وأفضح ممارسات الدعاية الإسرائيلية) في المرتبة الثانية لدوافع اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بنسبة 34.5 %؛ حيث يحظى هذا الدافع بنسبة كبيرة من آراء عينة الدراسة؛ وذلك لأن إسرائيل هي العدو الأوَّل للعرب بشكل عام، ولمصر بشكل خاص حيث خاضت مصر حروبًا عديدة مع الجانب الإسرائيلي آخرها حرب أكتوبر المجيدة عام 1973م، والتي انتصر فيها الجيش المصري انتصارًا ساحقًا.
- بينما جاء دافع (لأنها تقدم لي معلومات عن المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي) في المرتبة الثالثة بنسبة 33%؛ وهذا يدل على اهتمام عينة الدراسة بالحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع الفلسطيني والإسرائيلي على السواء.
- فيما حل دافع (لأنها تفضح الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزَّة) في المرتبة الرابعة بنسبة 31.5%، وهذا الدافع من الدوافع المهمة جدًّا لكي يعرف العالم كله بما تقوم به القوات الاسرائيلية من إبادة وقتل للفلسطينيين ومحو بيوتهم ومدنهم وقراهم من الوجود حتي أطلقت بعض وسائل الإعلام علي هذه الإبادة شعار (إبادة أمة ودمار شعب).
- بينما جاء دافع (لأنها تكشف الوجه الحقيقي لإسرائيل باعتبارها دولة فصل عنصري) في الترتيب الخامس بنسبة 29.8%، وهذا الدافع من وجهة نظر عينة الدراسة يدل على متابعة العينة لما تقوم به إسرائيل من محو لهوية الدولة الفلسطينية والقضاء على الفلسطينيين بعزلهم داخل مدنهم وقراهم.
- جاء دافع (لأني أجد بها معلومات لا تُوجد في وسائل الإعلام الأخرى) في المرتبة السادسة لدوافع اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر

مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 22.3%؛ حيث يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكريَّة.

- بينما جاء في المرتبة السابعة للدوافع (لتنوع وجهات النظر المقدمة عبر تلك المضامين الخاصَّة بأحداث الصراع) بنسبة 18.5%، ثمَّ دافع (للمساعدة في استقاء المعلومات وتكوين آراء حول أحداث الصراع) في المرتبة الثامنة بنسبة 18 %، ثمَّ (لأتعرف على صورة المجتمع العربي في المضامين المقدمة) في الترتيب التاسع بنسبة 14.5%، ثمَّ دافع (قدرتها على كسر القيود على النشر) بنسبة 7.0% في الترتيب العاشر والأخير.
- المضامين التي يحرص الرأي العام على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (10)

المضامين التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

أهم المضامين / التكرار والنسبة	ك	%
1. المضامين التي تعكس العلاقة بين مصر وفلسطين.	341	85.3
2. المضامين التي تتناول حركة حماس.	312	78
3. المضامين التي تعكس العلاقة بين مصر وإسرائيل.	270	67.5
4. المضامين التي تتناول الشأن العام الداخلي الفلسطيني	253	63.3
5. المضامين التي تتناول تطورات العلاقة بين إسرائيل ودولة فلسطين	229	57.3
6. المضامين التي تتناول الشأن العام الداخلي الإسرائيلي.	190	47.5
الإجمالي	**400**	

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى ما يلي: جاءت المضامين التي (تعكس العلاقة بين مصر وفلسطين) في المرتبة الأولى بين أبرز المضامين التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة والمتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م بنسبة 85.3%، فلم تكن العلاقة بين مصر وفلسطين هي علاقة الجوار فقط، بل هي علاقة الدم والتاريخ المشترك فكانت غزَّة حارسة البوابة الشمالية لمصر وهي عمقها التاريخي والحضاري، وقد عَمدت هذه العلاقة بدماء الشهداء الأبطال الذين سقطوا دفاعًا عن فلسطين وشكلت هذه العلاقة بين الشعب الفلسطيني والشعب المصري محورًا مهمًّا لاستمرار التعاون المشترك وقدمت مصر المساعدات إلى الشعب الفلسطيني في شتى مجالات الحياة، وساهمت في دعم صمود الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزَّة، ثمَّ جاءت المضامين (التي تتناول حركة حماس) في المرتبة الثانية من بين أبرز المضامين التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بالصراع الفلسطيني

الإسرائيلي بنسبة 78%، كما حصلت المضامين (التي تعكس العلاقة بين مصر وإسرائيل) في المرتبة الثالثة بنسبة 67.5%.

- ثمَّ توالت بعد ذلك المضامين التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 3023م، فجاءت المضامين (التي تتناول الشأن العام الداخلي الفلسطيني) بنسبة 63.3% في الترتيب الرابع، وحصلت المضامين (التي تتناول تطورات العلاقة بين إسرائيل ودولة فلسطين) على الترتيب الخامس بنسبة 57.3%، ويرى الباحث أن دعم القضية الفلسطينيَّة والعداء لإسرائيل يُعد من الأشياء المتأصلة بعمق في الثقافة السياسيَّة المصرية والوعي الوطني، وهذه قضية تتجاوز السياسات الحزبية وتُوحي بتوافق وطني واسع عبر كل الخطوط الأيديولوجية والسكانية، فالقضية الفلسطينيَّة هي مسألة سياسة عامَّة بقدر ما هي مسألة هوية، كما جاءت المضامين (التي تتناول الشأن العام الداخلي الفلسطيني) في الترتيب الأخير بنسبة 47.5%.

- مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (11)

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / مدى الثقة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثق بدرجة كبيرة.	118	29.5	2.24	0.541
أثق بدرجة متوسطة.	260	65		
أثق بدرجة منخفضة.	22	5.5		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى ما يلي: إنَّ ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، أفادت عينة الدراسة أنها (تثق فيها بدرجة متوسطة) في الترتيب الأول بنسبة 65%، بينما أفادت نسبة 29.5% من عينة الدراسة أنهم (يثقون بدرجة كبيرة) في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي، بينما أفادت نسبة ضعيفة 5.5% من عينة الدراسة أنهم (يثقون بدرجة منخفضة) في هذه المعلومات.

ويرجع الباحث ثقة المبحوثين بشكل متوسط في المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة العربيَّة والأجنبيَّة عند حصولهم على المعلومات التي تهمهم وتشغل تفكيرهم حول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة منذ2023م ومستمر حتى الآن إلي أن المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة الأجنبيَّة أدت هذه المواقع دورًا كبيرًا في تعديل المشهد وتغيير الرأي العالمي وإظهار الانحياز للدعاية الإسرائيلية التي حاولت تقديم صورة إيجابية عن إسرائيل وإبرازها على

أنها الضحية لتبرير عدوانها على غزة ووقوف هذه المواقع الإخباريَّة الإلكترونيَّة الأجنبيَّة بجانب إسرائيل في عدوانها الغاشم علي غزَّة أفقدها الثقة الكاملة لدي الجمهور المصري.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ولاء محمد الناغي (2019)[41]. التي أكدت أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة تتمتع بثقة كبيرة لدى أفراد العينة.

- تقييم المبحوثين في مستوى الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (12)

تقييم المبحوثين في مستوى الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

درجة التقييم / العبارة	دائمًا		أحيانًا		نادرًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتمتع المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بشهرة وسمعة جيدة لدى متابعيها من القراء.	197	49.2	173	43.3	30	7.5	2.42	0.628	80.6
تدعيم الموضوعات المنشورة بالمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بإحصائيات وبيانات مهمة.	173	43.2	179	44.8	48	12	2.31	0.675	77.1
أرى أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة أكثر مصداقية في نشر أخبار تتعلق بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزَّة.	140	35	241	60.2	19	4.8	2.30	0.554	76.8
التعمق بشكل أكبر في الأخبار عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.	152	38	208	52	40	10	2.28	0.635	76.0
تتحرى المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الدقة في كل ما تقدمه من معلومات.	121	30.3	250	62.4	29	7.3	2.23	0.568	74.3
التحديث الفوري والمستمر للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.	165	41.3	146	36.5	89	22.2	2.19	0.775	73.0
أقوم بإعادة نشر الموضوعات عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وتوثيق مصدره.	118	29.5	199	49.7	83	20.8	2.09	0.704	69.6
الإجمالي	**400**								

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: تقييم المبحوثين في مستوى الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة، وجاءت إجاباتهم كالآتي:

- جاءت إجابات المبحوثين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.42) لعبارة (تتمتع المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بشهرة وسمعة جيدة لدى متابعيها من القراء)، وذلك بنسبة 49.2% للموافقة، في حين جاءت الإجابات أحيانًا بنسبة 43.3%، كما جاءت الإجابات بندرة الثقة في صدق وموضوعية المعلومات بنسبة 7.5%.
- جاءت إجابات المبحوثين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.31) على (تدعيم الموضوعات المنشورة بالمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بإحصائيات وبيانات مهمة)، جاءت الإجابات أحيانًا بنسبة 44.8% في حين جاءت نسبة 43.2% للموافقة، كما جاءت الإجابات بندرة الثقة في صدق وموضوعية المعلومات بنسبة 12%.
- ثمَّ توالت بعد ذلك تقييمات المبحوثين في مستوى الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م فجاء (أرى أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة أكثر مصداقية في نشر أخبار تتعلق بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزَّة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.30)، جاءت الإجابات أحيانًا بنسبة 60.2% في حين جاءت نسبة 35% للموافقة، كما جاءت الإجابات بندرة الثقة في صدق وموضوعية المعلومات بنسبة 4.8%، ثمَّ (التعمق بشكل أكبر في الأخبار عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.28)، وجاء في المرتبة الخامسة (تتحرى المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الدقة في كل ما تقدمه من معلومات) بمتوسط حسابي (2.23)، يليها في المرتبة السادسة (التحديث الفوري والمستمر للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة) بمتوسط حسابي (2.19)، وأخيرًا (أقوم بإعادة نشر الموضوعات عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وتوثيق مصدره) بمتوسط حسابي (2.09).

ويري الباحث أن الجمهور المصري عينة الدراسة كانت لدية أراء ايجابية في مستوي الصدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وذلك يرجع إلي الشفافية والموضوعية التي نقلت بها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة الأحداث وصور العدوان بشكل حقيقي وبدون أي تزييف للحقائق وأظهرت أثار الدمار والخراب الذي حل بغزَّة والمدن الفلسطينية الأخرى، كما أظهرت بشاعة الاغتيالات ومظاهر القتل والتنكيل بالشعب الفلسطيني بشكل حقيقي ومن أرض الواقع مباشرة.

- مدى تفاعل الرأي العام المبحوثين عينة الدراسة مع مضامين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة والمتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (13)

مدى تفاعل الرأي العام مع مضامين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة والمتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / مدى التفاعل	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	188	47	2.39	0.628
أحيانًا	181	45.3		
لا	31	7.7		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى ما يلي: عند سؤال المبحوثين عن التفاعل حول مضامين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة والمتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، أفادت نسبة 47% من عينة الدراسة أنهم يتفاعلون مع هذه المضامين بشكل كبير (نعم)، بينما أفاد نسبة 45.3% من عينة الدراسة أنهم يتفاعلون (أحيانًا) مع هذه المضامين، وجاء نسبة 7.7% لا يتفاعلون مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م. كما ترجع أسباب اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وتفاعلهم معها في حاجتهم إلى الحصول على المعلومات وفهم ما يدور في البيئة المحيطة بهم؛ ما يؤدي إلى خلق حاجة من التوجيه لديهم في كيفية التعامل مع المواقف الطارئة، وتوضح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى السعي للكشف عن الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام أحيانًا قوية ومباشرة وفي أحيانٍ أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وحقيقية إلى حدٍّ ما.

ويري الباحث أن هذا يظهر حجم التفاعل والاهتمام بهذه القضية وأهميتها بالنسبة للجمهور المصري وحرصة علي متابعتها ومعرفة كل ما يتعلق بها من أخبار وتقارير وتحقيقات وصور.

- طرق استخدام المبحوثين للأشكال التفاعلية مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (14)

طرق استخدام المبحوثين للأشكال التفاعلية مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / أشكال التفاعل	ك	%
عمل إعجاب للمنشور (Like).	236	64
مشاركة الخبر، أو إعادة نشره (Share).	185	50.1
التعليق على المنشور(Comment) .	162	43.9
المشاركة في الهاشتاجات التي تطلقها الصفحات.	135	36.6
عمل إشارات للأصدقاء في المنشورات (Mention) .	107	29.0
الإجابة عن الاستبيانات التي تطرحها الصفحات.	81	22.0
التعليق على مشاركات بعض المستخدمين الآخرين.	78	21.1
الإجمالي	**369**	

توضح بيانات الجدول السَّابق أن: طرق استخدام عينة الدراسة للأساليب التفاعلية مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م من الذين أفادوا بتفاعلهم حول المضامين والبالغ عددهم (369) مبحوثًا، وجاءت إجاباتهم كالآتي:

جاء في المرتبة الأولى (عمل إعجاب للمنشور (Like))، وذلك بنسبة 64%، وجاءت في المرتبة الثانية (مشاركة الخبر، أو إعادة نشره (Share) وذلك بنسبة 50.1%، ثمَّ توالت بعد ذلك أشكال التفاعل حول المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م فجاء (التعليق على المنشور(Comment) في المرتبة الثالثة بنسبة 43.9%، ثمَّ (المشاركة في الهاشتاجات التي تطلقها الصفحات) في المرتبة الرابعة بنسبة 36.6%، يليها في المرتبة الخامسة (عمل إشارات للأصدقاء في المنشورات(Mention)) بنسبة 29.0%، يليها (الإجابة عن الاستبيانات التي تطرحها الصفحات) بنسبة 22.0% وأخيرًا جاء (التعليق على مشاركات بعض المستخدمين الآخرين) بنسبة 21.1%.، وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة حسام فايز عبد الحي (2024) [42]. حيث جاء الإعجاب بالمنشور (Like) في المرتبة الأولى بنسبة 72.4%، تلاها عمل مشاركة للمنشور (Share) في الترتيب الثاني.

ويري الباحث من خلال التحليل السابق أن هناك:

- وجود درجة تفاعل كبيرة ومتنوعة من حيث الأشكال التعبيرية مع المضمون المتعلق بحرب غزَّة 2023م من قبل الجمهور المصري، مع وجود درجة من التنوع في التفاعل.
- توجهات التفاعل الخاصة بالجمهور المصري، الموضحة من خلال التحليل وأشكال المشاركة ومعدلاتها، تؤكد وجود تعاطف وتضامن ايجابي تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية وأهل غزَّة تحديداً، فالنسبة الأكبر من المنشورات التي تفاعل معها الجمهور المصري بنسب مرتفعة عبر رمز الإعجاب Like، والمشاركة Share، والتعليق علي المنشور Comment، والمشاركة في الهاشتجات، وعمل Mention للأصدقاء التي بلغت في مجملها نسبة مرتفعة تتناسب وحجم التفاعل مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وهذا التفاعل الإيجابي من قبل أفراد العينة من الجمهور المصري يدل كذلك علي أن القضية الفلسطينية هي قضية كل عربي وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

ومن ثم، فأشكال التفاعل التي عكست مشاعر إيجابية تعبر عن التضامن مع الفلسطينيين في حربهم الدائرة الأن، وضد الاعتداءات المستمرة علي قطاع غزَّة.

- اتجاهات الجمهور الإيجابيَّة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (15)

اتجاهات الجمهور الإيجابيَّة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م

العبارة / درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تعمل على دعم القضية الفلسطينيَّة.	308	77	74	18.5	18	4.5	2.73	0.539	90.8
تهتم بآراء الخبراء والمحللين للقضية الفلسطينيَّة.	269	67.2	115	28.8	16	4	2.63	0.56	87.8
تبرز الدور المصري في مساندة القضية الفلسطينيَّة إقليميًّا ودوليًّا.	274	68.4	103	25.8	23	5.8	2.63	0.591	87.6
تبحث عن حلول للقضية.	256	64	118	29.5	26	6.5	2.58	0.613	85.8
تهتم بآراء الجمهور حول القضية.	241	60.2	134	33.5	25	6.3	2.54	0.612	84.7
الإجمالي	**400**								

تُشير نتائج الجدول السَّابق إلى أن: تبني المبحوثين اتجاهًا إيجابيًّا كبيرًا نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث احتلت جميع العبارات الإيجابيَّة مقدمة الأوزان النسبية التي تقيس اتجاه الجمهور المصري نحو أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

وبلغ أعلى وزن نسبي للعبارات الإيجابيَّة (90.8) وكان يُشير إلى عبارة "تعمل على دعم القضية الفلسطينيَّة"، ثمَّ جاء في الترتيب الثاني عبارة "تهتم بآراء الخبراء والمحللين للقضية الفلسطينيَّة"، بوزن نسبي (87.8)، يليها في الترتيب الثالث عبارة "تبرز الدور المصري في مساندة القضية الفلسطينيَّة إقليميًّا ودوليًّا" بوزن نسبي (87.6)، فيما جاء أقل وزن نسبي للعبارات الإيجابيَّة (84.7)، ويُشير إلى عبارة "تهتم بآراء الجمهور حول القضية".

ويري الباحث أنه بالنظر لطبيعة اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م ، يمكن القول بأن الاتجاه العام للجمهور المتابع للقضية يعكس أراء واتجاهات تضامنية وداعمة للقضية الفلسطينية ومناصرة لأهل غزَّة.

كما تعكس الاتجاهات الايجابية للجمهور المصري من خلال تحليل الجدول السابق تأكيد التأييد لنضال الشعب الفلسطيني ضد المحتل ودعم المقاومة ضده، والفرح بالانتصارات العسكرية التي تحققها، بما يعكس التضامن مع فلسطين وشعبها، ورفض موقف الاحتلال والاعتداءات المتكررة علي فلسطين وقطاع غزَّة.

- اتجاهات الجمهور السلبيَّة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (16)

اتجاهات الجمهور السلبيَّة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
لا تهتم بالجانب التحليلي لتطورات القضية.	85	21.2	137	34.3	178	44.5	2.23	0.778	74.4
لا تعبر عن تطلعات الجمهور المصري إزاء القضية الفلسطينيَّة.	93	23.2	145	36.3	162	40.5	2.17	0.781	72.4
تختزل الدور المصري وتهمشه خلال تغطيتها للدور المصري تجاه القضية الفلسطينيَّة.	90	22.5	156	39	154	38.5	2.16	0.765	72.0
غير موضوعية وتعمل على تبنى الجمهور لاتجاه معين.	91	22.7	166	41.5	143	35.8	2.13	0.755	71.0
لا تملك الكوادر المؤهلة.	83	20.7	201	50.3	116	29	2.08	0.701	69.4
تهتم بعرض تفاصيل وتطورات القضية ولا تهتم بالدور المصري إزاء تلك التطورات دوليًّا.	111	27.7	165	41.3	124	31	2.03	0.767	67.8
الإجمالي	**400**								

تُشير نتائج الجدول السَّابق إلى أن: تبني المبحوثين اتجاهًا سلبيًّا نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م؛ حيث احتلت جميع العبارات السلبيَّة مقدمة الأوزان النسبية التي تقيس اتجاه الجمهور المصري نحو أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

حيث بلغ أعلى وزن نسبي للعبارات السلبيَّة (74.4)، وكان يُشير إلى عبارة "لا تهتم بالجانب التحليلي لتطورات القضية"، ثمَّ جاء في الترتيب الثاني عبارة "لا تعبر عن تطلعات الجمهور المصري إزاء القضية الفلسطينيَّة" بوزن نسبي (72.4)، وفي الترتيب الثالث عبارة "تختزل الدور المصري وتهمشه خلال تغطيتها للدور المصري تجاه القضية الفلسطينيَّة" بوزن نسبي (72)، فيما جاء أقل وزن نسبي للعبارات السلبيَّة (67.8)، ويُشير إلى عبارة "تهتم بعرض تفاصيل وتطورات القضية ولا تهتم بالدور المصري إزاء تلك التطورات دوليًّا".

ويلاحظ الباحث هنا أن هناك مجموعة من المبحوثين قد ذكروا أن معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة يعمل على تشكيل اتجاهاتهم إيجابيًّا فيما يتعلق

بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، بينما ذكر بعض المبحوثين عكس ذلك تمامًا بأنَّ معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة يعمل على تشكيل اتجاهاتهم سلبيًّا فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

- تقييم الجمهور للمعالجة التي تبنتها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م.

جدول رقم (17)

تقييم الجمهور للمعالجة التي تبنتها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / تقييم الجمهور	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تفسيرية.	51	12.8	2.76	1.242
إخبارية.	163	40.7		
توجيهية.	70	17.5		
نقدية.	64	16		
دعائية.	52	13		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: تقييم الجمهور للمعالجة التي تبنتها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، أن المعالجة (الإخباريَّة) جاءت في المقدمة بنسبة 40.7% يليها بفرق كبيرة المعالجة (التوجيهية) بنسبة 17.5%، ثمَّ المعالجة (النقدية) بنسبة 16%، يليها المعالجة (الدعائية) بنسبة 13% وأخيرًا جاءت المعالجة (التفسيرية) بنسبة 12.8%.

ويفسر الباحث هذا بأن المعالجة التي تبنتها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م كانت معالجة إخبارية في المقام الأول؛ حيث إنَّ تلك المواقع قامت بعرض الأحداث التي قام بها العدوان الإسرائيلي على غزَّة من شن غارات على جميع أنحاء قطاع غزَّة، وانتهاكات قاموا بها من خلال تدمير البيوت وقتل النساء والأطفال وغيرها من انتهاكات وقدمتها في شكل أخبار وتقارير إخبارية ويرجع الباحث ايضا غلبة التغطية الإخبارية من جانب المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة إلي كثرة الأحداث واستمرار العدوان الإسرائيلي على غزَّة علي مدار 24 ساعة وبدون توقف وبدون رحمة أو شفقة مما دفع المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة إلي الاعتماد علي التغطية الإخبارية السريعة لملاحقة التطورات والإعتدات السريعة من جانب الاحتلال الإسرائيلي علي غزَّة بدون تفسير ولا نقد كافي لهذه الأحداث.

- تقييم عينة الدراسة في تغطية المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (18)

تقييم عينة الدراسة في تغطية المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م

درجة التقييم / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتمتع بالمصداقية والدقة في تناولها للموضوعات.	171	42.7	187	46.8	42	10.5	2.32	0.655	77.4
تنقل الحقيقة كما هي في الواقع.	165	41.2	181	45.3	54	13.5	2.28	0.687	75.9
تعطي هامشًا كبيرًا من الحرية.	136	34	205	51.3	59	14.7	2.19	0.672	73.1
لا تراعي مبادئ المهنية والموضوعية.	101	25.3	176	44	123	30.7	1.95	0.747	64.8
متحيزة ولا تعرض وجهات النظر المختلفة.	80	20	182	45.5	138	34.5	1.86	0.725	61.8
تركز على الجوانب السلبيَّة وتتجاهل الإيجابيَّة.	70	17.5	174	43.5	156	39	1.79	0.721	59.5
الإجمالي	**400**								

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: تقييم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة المفضلة فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م من وجهة نظر المبحوثين، وتمَّ عمل مقياس يتكوَّن من عدة عبارات وتختلف درجات الموافقة من عبارة لأخرى وتمَّ استطلاع المبحوثين نحو تلك العبارات وهو ما يتضح من خلال البيانات التفصيلية التَّالية:

- جاءت عبارة "تتمتع بالمصداقية والدقة في تناولها للموضوعات" في الترتيب الأوَّل بوزن نسبي (77.4) وقد وافق عليها 42.7% من المبحوثين، وجاءت نسبة 46.8% أنهم محايدون.
- ثمَّ جاء في الترتيب الثاني "تنقل الحقيقة كما هي في الواقع" بوزن نسبى (75.9) حيث جاءت محايد بنسبة 45.3% وجاءت موافق بنسبة 41.2%، يليها عبارة "تعطي هامشًا كبيرًا من الحرية" في الترتيب الثالث بوزن نسبى (73.1)، ثمَّ جاء في الترتيب الرابع "لا تراعي مبادئ المهنية والموضوعية" بوزن نسبى (64.8) وقد تمَّت الموافقة من خلال المبحوثين بنسبة 25.3%، ونسبة 30.7% معارضون.
- يليها عبارة "متحيزة ولا تعرض وجهات النظر المختلفة" بوزن نسبى (61.8) في الترتيب الخامس، كما جاءت عبارة "تركز على الجوانب السلبيَّة وتتجاهل الإيجابيَّة" في الترتيب السادس بوزن نسبي (59.5).

- اتجاه عينة الدراسة نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (19)

استجابات المبحوثين لقياس اتجاهاتهم نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

العبارات / اتجاه	موافق إلى حد كبير		موافق إلى حد ما		غير موافق		يصعب التحديد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
المقاومة والشعب الفلسطيني صمدا صمودًا بطوليًّا في العدوان الإسرائيلي على غزَّة.	304	76	76	19	10	2.5	10	2.5	3.69	0.646	92.1
القيادة الفلسطينيَّة والفلسطينيون يحتاجون مزيدًا من الدعم العربي من أجل الصمود في وجه إسرائيل.	272	68	97	24.2	22	5.5	9	2.3	3.58	0.7	89.5
مصر طرحت مبادرة عادلة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزَّة.	178	44.4	173	43.3	34	8.5	15	3.8	3.29	0.775	82.1
الصواريخ الفلسطينيَّة ضعيفة الأثر مقابل الضحايا والدمار الذي تلحقه إسرائيل بالفلسطينيين.	186	46.4	135	33.8	55	13.8	24	6	3.21	0.895	80.2
التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة للمسجد الأقصى سيضع الفلسطينيين أمام انتفاضة ثالثة.	181	45.2	136	34	57	14.3	26	6.5	3.18	0.908	79.5
المقاومة الشعبية والذهاب إلى المؤسسات الدولية بديلان فاعلان أمام الفلسطينيين للمطالبة بحقوقهم مثلما ما حدث في محكمة العدل الدولية.	163	40.7	167	41.8	47	11.7	23	5.8	3.18	0.852	79.4
استهداف وقتل إسرائيل السبعة أجانب التابعين لمنظمة المطبخ العالمي أثناء تقديمهم المساعدات الغذائية للفلسطينيين أثار العالم ضد إسرائيل.	180	45	130	32.4	55	13.8	35	8.8	3.14	0.96	78.4
استهدف الاحتلال في عدوانه على غزَّة سيارات الإسعاف،	180	45	119	29.7	74	18.5	27	6.8	3.13	0.944	78.3
قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار سيساعد في إنهاء العدوان على قطاع غزَّة.	157	39.2	147	36.7	65	16.3	31	7.8	3.08	0.928	76.9
حكومة الوفاق الفلسطينيَّة الجديدة قادرة على القيام بمهامها رغم كل التحديات التي تواجهها.	152	38	155	38.7	54	13.5	39	9.8	3.05	0.951	76.3
مقتل 3 من جنوده الأسرى لدى كتائب القسام، مبررًا لإسرائيل لتنفيذ مخططها بالعدوان لإفشال المصالحة وتدمير البنية التحتية في قطاع غزَّة.	102	25.5	114	28.5	144	36	40	10	2.70	0.961	67.4
الإجمالي	**400**										

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: استجابات المبحوثين لقياس اتجاهاتهم نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م وجاءت النتائج، كما يلي:

- جاءت عبارة (المقاومة والشعب الفلسطيني صمدا صمودًا بطوليًّا في العدوان الإسرائيلي على غزَّة) في المرتبة الأولى لأكثر اتجاهات المبحوثين نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م بمتوسط حسابي 92.1، وقد تنوعت درجة الموافقة ما بين من (موافق إلى حد كبير) والذي جاء بنسبة 76%، وبين (موافق إلى حد ما) والذي جاء بنسبة 19%، في حين كانت إجابة عينة الدراسة (غير موافق) بنسبة 2.5%.
- في حين جاءت عبارة (القيادة الفلسطينيَّة والفلسطينيون يحتاجون مزيدًا من الدعم العربي من أجل الصمود في وجه إسرائيل) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 89.5، وقد تنوعت درجة الموافقة ما بين من (موافق إلى حد كبير) والذي جاء بنسبة 68%، وبين (موافق إلى حد ما) والذي جاء بنسبة 24.2%، في حين كانت إجابة عينة الدراسة (غير موافق) بنسبة 5.5%.
- كما جاءت في المرتبة الثالثة عبارة (مصر طرحت مبادرة عادلة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزَّة) بمتوسط حسابي 82.1، وقد تنوعت درجة الموافقة ما بين (موافق إلى حد كبير) والذي جاء بنسبة 44.4%، وبين (موافق إلى حد ما) والذي جاء بنسبة 43.3%، في حين كانت إجابة عينة الدراسة (غير موافق) بنسبة 8.5%.
- جاءت عبارة (الصواريخ الفلسطينيَّة ضعيفة الأثر مقابل الضحايا والدمار الذي تلحقه إسرائيل بالفلسطينيين) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 80.2، وقد تنوعت درجة الموافقة ما بين من (موافق إلى حد كبير) والذي جاء بنسبة 46.4%، وبين (موافق إلى حد ما) والذي جاء بنسبة 33.8%، في حين كانت إجابة عينة الدراسة (غير موافق) بنسبة 13.8%.
- وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة للمسجد الأقصى سيضع الفلسطينيين أمام انتفاضة ثالثة) بمتوسط حسابي 79.5، ثمَّ عبارة (المقاومة الشعبية والذهاب إلى المؤسسات الدولية بديلان فاعلان أمام الفلسطينيين للمطالبة بحقوقهم مثلما ما حدث في محكمة العدل الدولية) بمتوسط حسابي79.4، يليها عبارة (استهداف وقتل إسرائيل السبعة أجانب التابعين لمنظمة المطبخ العالمي أثناء تقديمهم المساعدات الغذائية للفلسطينيين أثار العالم ضد إسرائيل) بمتوسط حسابي67.4.
- وجاء في آخر اتجاهات المبحوثين نحو العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبارة (مقتل 3 من جنوده الأسرى لدى كتائب القسام، مبررًا لإسرائيل لتنفيذ مخططها بالعدوان لإفشال المصالحة وتدمير البنية التحتية في قطاع غزَّة)، بمتوسط حسابي78.4.

- مستوى المعرفة السياسيَّة للجمهور المصري حول العدوان الإسرائيلي على غزة2023م.

جدول رقم (20)

مستوى المعرفة السياسيَّة للجمهور المصري حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

التكرار والنسبة / مستوى المعرفة السياسيَّة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معرفة سياسيَّة مرتفعة.	271	67.8	1.86	0.550
معرفة سياسيَّة متوسطة.	93	23.2		
معرفة سياسيَّة منخفضة.	36	9		
الإجمالي	**400**	**100**		

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: مستوى المعرفة السياسيَّة للجمهور المصري حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، حيث جاءت (معرفة سياسيَّة مرتفعة) في المقدمة بنسبة 67.8%، يليها في المرتبة الثانية (معرفة سياسيَّة متوسطة) بنسبة23.2%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت معرفة سياسيَّة منخفضة بنسبة 9%، ويرجع الباحث تصدر المعرفة السياسية المرتفعة لدي الجمهور المصري عينة الدراسة حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة نظرًا لأهمية الحدث وخطورته، وأن المعارك والصراعات الدائرة في هذه المنطقة ترتبط ارتباطاً وثيقًا بالأمن القومي المصري، وأن قضية فلسطين هي قضية كل مصري وكل عربي.

ثانيًا: نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأوَّل: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ودالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ والتعرض للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

جدول رقم (21)

الارتباط الخطي لاستخدام المبحوثين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة والتعرض للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

استخدام المواقع / المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة	استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	**0.231

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01ودرجة ثقة 99 %

تُشير نتائج الجدول السَّابق إلى: وجود علاقة ارتباط إيجابي بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ والتعرض للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.231) وهي قيمة دالة إحصائيًّا؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,01).

وبذلك ثبت صحة الفرض الأوَّل، القائل بوجود علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيَّة بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ والتعرض للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023.

الفرض الثاني: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ودالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ بين كل من (درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة – مدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة - دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة - مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة).

لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار "بيرسون" لقياس دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

جدول رقم (22)

الارتباط الخطي لاستخدام المبحوثين المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة بين كل من (درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة – مدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة – دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة - مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م

استخدام المواقع / المتغيرات	استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة	0.294 **
مدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة	0.123 *
دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة	0.167 **
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة	0.177 **

* دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 95 %
** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

- تُشير بيانات الجدول السَّابق باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة ودرجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة؛ حيث جاءت قيمة الارتباط (0.294) وهي دالة إحصائيًّا؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,01) ودرجة ثقة 99%.
- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة ومدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة؛ حيث جاءت قيمة الارتباط (0.123 *) وهي قيمة دالة إحصائيًّا؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,05). ودرجة ثقة 95 % وهي علاقة طردية؛ أي كلما زادت الثقة في

المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة زادت متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، والعكس بالعكس.

- وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة واستخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.167) وعند مستوى معنوية (0.01)، ودرجة ثقة 99%.

يُوجد أيضًا علاقة دالة إحصائيًّا بين مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة واستخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.177) وعند مستوى معنوية (0.01)، ودرجة ثقة 99%. ممَّا سبق تمَّ إثبات صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري).

التباين (ف) one way Anova لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية، وذلك على النحو لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T.Test لقياس معنوية الفروق بين المتوسطين الحسابيين، واختبار تحليل الآتي:

(1) النوع:

لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T.Test لدراسة الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (23)

الفروق في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها في الحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	ذكر	159	4.14	1.072	0.085	2.238	398	0.026 دال إحصائيًّا
	أنثى	241	3.91	1.004	0.065			

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: استخدام اختبار "ت" أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة؛ حيث كانت قيمة "ت"

(2.238)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.026)؛ أي أنه هناك اختلافات بين الذكور والإناث في تعرضهم للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

(2) الفئات العمرية:

لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ف) one way ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين مستقلتين، وذلك كما يلي:

جدول رقم (24)

الفروق في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م باختلاف الفئات العمرية

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م	1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	322	3.93	1.038	0.058	2	397	3.568	0.029 دال إحصائيًّا
	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	47	4.28	0.971	0.142				
	3 - من 45 أقل من 60 سنة	31	4.29	1.039	0.187				

يتضح من الجدول السَّابق ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير الفئات العمرية المبينة في الجدول في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث بلغت قيمة "ف" 3.568 وهي قيمة دالة عند مستوى حرية بين المجموعات 2 ومستوى معنوية 0.029؛ ممَّا يفيد وجود تباين بين الفئات العمرية للمبحوثين ومتابعة المضامين للحصول على المعلومات عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

ولتحديد مصدر التباين بين مجموعات المبحوثين حسب متغير العمر واستخدم الباحث للاختبارات البعدية PostHocTests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference(LSD) والذي ظهرت نتائجه المبينة في الجدول التَّالي:

جدول رقم (25)
دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	0.34181 - *	0.034غير دال إحصائيًّا
	3 - من 45 أقل من 60 سنة	0.35554	0.067غير دال إحصائيًّا

تُشير الأرقام الواردة بالجدول السَّابق LSD:

- عند المقارنة بين الفئتين "من 18 حتى أقل من 30 سنة" والفئة المقارنة "من 30 حتى أقل من 45 سنة" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.034
- عند المقارنة بين الفئتين "من 18 حتى أقل من 30 سنة" والفئة المقارنة "من 45 أقل من 60 سنة" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.067.

وتدل هذه النتيجة أن العمر لدى المبحوثين ليس له تأثير في تعرضهم للمضامين التي تعرضها المواقع الإخباريَّة الخاصَّة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة.

وعلى ذلك يثبت عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين طبقًا لمتغير الفئات العمرية من الخصائص الديموجرافية والتعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

(3) المستوى التعليمي:

جدول رقم (26)
نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة على مقياس التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م باختلاف المستوى التعليمي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	3 - جامعي	294	3.64	1.359	0.079	2.618	379	0.009 دال إحصائيًّا
	4 - دراسات عليا	87	4.06	1.060	0.114			

** تمَّ استبعاد عددى8 ، 11 مبحوثًا من التحليل الإحصائي في متغير المستوى التعليمي (فئة أقل من ثانوية عامَّة، ثانوية عامَّة) نظرًا لعدم ملاءمة هذا العدد للتحليل الإحصائي الكمي.

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: أن استخدام اختبار "ف" أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة

2023م؛ حيث كانت قيمة "ف" (2.618)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.009)؛ أي أن هناك اختلافات بين عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية في تعرضهم للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

(4) المهنة:

جدول رقم (27)

نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة على مقياس التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م باختلاف المهنة

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	يعمل	102	3.77	1.399	0.139	1.714	397	0.78غير دال إحصائيًّا
	لا يعمل	298	3.51	1.326	0.077			

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: أن استخدام اختبار "ف" أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير المهنة لعينة الدراسة في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث كانت قيمة "ت" (1.714)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.78)؛ أي ليس هناك اختلافات بين عينة الدراسة على اختلاف المهنة (يعمل، أو لا يعمل) في تعرضهم للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

(5) مستوى الدخل الشهري:

لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ف) one way ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين مستقلتين، وذلك كما يلي:

جدول رقم (28)

الفروق في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م باختلاف مستوى الدخل الشهري

المتغيرات	مستوى الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
التعرض المضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م	1 ـ مستوى دخل منخفض	221	3.95	0.996	0.067	2	397	4.221	0.15 دال إحصائيًّا
	2- مستوى دخل متوسط	134	3.95	1.146	0.099				
	3- مستوى دخل مرتفع	45	4.42	0.783	0.117				

يتضح من الجدول السَّابق ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير مستوى الدخل الشهري المبينة في الجدول في التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث بلغت قيمة "ف" 4.221 وهي قيمة دالة عند مستوى حرية بين المجموعات 2 ومستوى معنوية 0.15 ممَّا يفيد وجود تباين بين الفئات العمرية بالدخل الشهري للمبحوثين ومتابعة المضامين للحصول على المعلومات عن العدوان الإسرائيلي على غزَّة. أي أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة كان لها تأثير أكبر على أصحاب الدخل الشهري المرتفع، وقلَّ هذا التأثير لدى أصحاب الدخل الشهري المتوسط، ثمَّ أصحاب الدخل الشهري المنخفض.

ولتحديد مصدر التباين بين مجموعات المبحوثين حسب متغير العمر واستخدم الباحث للاختبارات البعديةPostHocTests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference (LSD) والذي ظهرت نتائجه المبينة في الجدول التَّالي:

جدول رقم (29)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل الشهري	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
1 ـ مستوى دخل منخفض	2- مستوى دخل متوسط	0.00247	0.983غير دال إحصائيًّا
	3- مستوى دخل مرتفع	* - 0.47200	0.005 دال إحصائيًّا
2- مستوى دخل متوسط	1 ـ مستوى دخل منخفض	0.00247	0.983غير دال إحصائيًّا
	3- مستوى دخل مرتفع	* - 0.47446	0.008 دال إحصائيًّا

تُشير الأرقام الواردة بالجدول السَّابق LSD:

- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل منخفض" والفئة المقارنة "مستوى دخل متوسط" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية. 0.983.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل منخفض" والفئة المقارنة "مستوى دخل مرتفع" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.005.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل متوسط" والفئة المقارنة "مستوى دخل منخفض" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.983.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل متوسط" والفئة المقارنة "مستوى دخل مرتفع" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.008

وبناءً على ما سبق، تمَّ قبول صحة الفرض الثالث جزئيًّا، القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري)؛ حيث لم يثبت وجود فروق فيما يتعلق بمتغير واحد هو متغير (مستوى المهنة)، في حين ثبت وجود

فروق فيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية الأخرى (النوع- الفئات العمرية- الدخل الشهري- المستوى التعليمي).

الفرض الرابع: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، ومدى التفاعل مع هذه المضامين التي تتناول أحداث هذا العدوان.

- لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار "بيرسون" لقياس دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

جدول رقم (30)

الارتباط الخطي إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م ومدى التفاعل مع هذه المضامين التي تتناول أحداث هذا العدوان

المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي / مدى التفاعل	التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023
	قيمة بيرسون
مدى التفاعل مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزَّة	0.143 **

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01ودرجة ثقة 99 %

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: الارتباط الخطي إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م ومدى التفاعل مع هذه المضامين التي تتناول أحداث هذا العدوان؛ إذ تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.143 **) عند مستوى معنوية (0.01)؛ وهي علاقة طردية؛ ممَّا يوضح أنه كلما ارتفع تعرض الجمهور المصري يزيد الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة.

وعلى هذا يُمكن القول بثبوت صحة الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين حرص الجمهور المصري على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م ومدى التفاعل مع هذه المضامين التي تتناول أحداث هذا العدوان.

الفرض الخامس: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين تقييمهم لمصداقيتها.

جدول رقم (31)
يوضح الارتباط الخطي إحصائيًّا بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين تقييمهم لمصداقيتها

المتغيرات	اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
تقييمهم لمصداقيتها	0.653 **

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01ودرجة ثقة 99 %

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: الارتباط الخطي إحصائيًّا بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين تقييمهم لمصداقيتها؛ إذ تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.653 **) عند مستوى معنوية (0.01)؛ وهي علاقة طردية متوسطة؛ ممَّا يوضح أنه كلما ارتفع اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة ارتفع تقييمهم لمصداقيتها. ممَّا سبق يتضح قبول صحة الفرض الخامس:

الفرض السادس: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات.

جدول رقم (32)
يوضح الارتباط الخطي إحصائيًّا بين دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات

المتغيرات	دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات	0.351 **

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: الارتباط الخطي إحصائيًّا بين دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات؛ إذ تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.351 **) عند مستوى معنوية (0.01)؛ وهي علاقة طردية متوسطة؛ ممَّا يوضح أنه كلما زادت دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة زاد اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات. ممَّا سبق يتضح قبول صحة الفرض السادس.

الفرض السابع: تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري).

(1) النوع:

جدول رقم (33)
الفروق في مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	ذكر	159	4.53	1.382	0.110	2.182	398	0.030دال إحصائيًا
	أنثى	241	4.20	1.565	0.101			

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن:

استخدام اختبار "ت" أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث كانت قيمة "ت" (2.182)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.030) وذلك لصالح أفراد العينة من الإناث بمتوسط حسابي (4.53)؛ أي أن هناك اختلافات بين الذكور والإناث في مستوى معرفة المبحوثين تجاه العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

(2) الفئات العمرية:

جدول رقم (32)
نتائج اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة ومستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة باختلاف الفئات العمرية

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	322	4.22	1.425	0.079	2	397	6.609	0.01 دال إحصائيًا
	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	47	5.06	1.451	0.212				
	3 - من 45 أقل من 60 سنة	31	4.29	2.020	0.363				

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: استخدام اختبار "ف" أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير السنّ لعينة الدراسة في مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان

الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث كانت قيمة "ف" (6.609)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)؛ أي أن هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأعمارهم وذلك لصالح أفراد العينة من 30 حتى أقل من 45 سنة بمتوسط حسابي (5.06) في مستوى معرفة المبحوثين تجاه العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

- ولتحديد مصدر التباين بين مجموعات المبحوثين حسب متغير العمر واستخدام الباحث للاختبارات البعديةPostHocTests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference(LSD) والذي ظهرت نتائجه المبينة في الجدول التَّالي:

جدول رقم (33)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	* - 0.84023	0.01 إحصائيًا
	3 - من 45 أقل من 60 سنة	0.06672	0.811غير دال إحصائيًّا
3 - من 45 أقل من 60 سنة	1 - من 18 حتى أقل من 30 سنة	0.06672	0.811غير دال إحصائيًّا
	2 - من 30 حتى أقل من 45 سنة	* - 0.77351	0.025 دال إحصائيًّا

تُشير الأرقام الواردة بالجدول السَّابق LSD:

- عند المقارنة بين الفئتين "من 18 حتى أقل من 30 سنة" والفئة المقارنة "من 30 حتى أقل من 45 سنة" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01
- عند المقارنة بين الفئتين "من 18 حتى أقل من 30 سنة" والفئة المقارنة "من 45 أقل من 60 سنة" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.811
- عند المقارنة بين الفئتين "من 45 أقل من 60 سنة" والفئة المقارنة "من 18 حتى أقل من 30 سنة" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية0.811
- عند المقارنة بين الفئتين "من 45 أقل من 60 سنة" والفئة المقارنة "من 30 حتى أقل من 45 سنة" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية0.025

3) المستوى التعليمي:

جدول رقم (34)

نتائج اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة و مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة باختلاف الفئات العمرية باختلاف المستوى التعليمي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	3 - جامعي	294	4.26	1.514	0.088	2.061	379	0.040 دال إحصائيًّا
	4 - دراسات عليا	87	4.63	1.448	0.155			

** تمَّ استبعاد عددى8 ، 11 مبحوثا من التحليل الإحصائي في متغير المستوى التعليمي (فئة أقل من ثانوية عامَّة، ثانوية عامَّة)؛ نظرًا لعدم ملاءمة هذا العدد للتحليل الإحصائي الكمي.

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: استخدام اختبار "ف" أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المستوى التعليمي لعينة الدراسة في مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م؛ حيث كانت قيمة "ت" (2.061)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.040)؛ أي أن هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي وذلك لصالح أفراد العينة الجامعيين بمتوسط حسابي (5.06) في مستوى المعرفة السياسيَّة للمبحوثين تجاه العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

(4) المهنة:

جدول رقم (35)

نتائج اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة ومستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة باختلاف الفئات العمرية باختلاف المهنة

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	يعمل	102	4.63	1.475	0.146	1.509	398	0.132غير دال إحصائيًّا
	لا يعمل	298	4.38	1.393	0.081			

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى: أن استخدام اختبار "ف" أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متغير المهنة لعينة الدراسة ومستوى المعرفة السياسيَّة للمبحوثين حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 حيث كانت قيمة "ت" (1.509)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.132)؛ أي ليس هناك اختلافات بين عينة الدراسة على اختلاف المهنة (يعمل، أو لا يعمل) في مستوى معرفتهم السياسيَّة للمبحوثين حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م.

5) مستوى الدخل الشهري:

جدول رقم (36)

نتائج اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين المبحوثين محل الدراسة ومستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة باختلاف الفئات العمرية باختلاف مستوى الدخل الشهري

المتغيرات	مستوى الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023	1 ـ مستوى دخل منخفض	221	4.23	1.435	0.097	2	397	6.305	0.01 دال إحصائيًّا
	2- مستوى دخل متوسط	134	4.24	1.467	0.127				
	3- مستوى دخل مرتفع	45	5.07	1.737	0.259				

يتضح من استخدام (اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمبحوثين، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مستوى المعرفة السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة باختلاف متغير مستوى الدخل الشهري؛ حيث، بلغت قيمة "ف" (6.305)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.01) ودرجتي حرية (2، 397).

وهذه النتائج تظهر وجود فروق بين المبحوثين من مستويات الدخل المختلفة فيما يتعلق بمستوى معرفتهم السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي من خلال المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة، وهو ما أكدته قيم المتوسطات الحسابية للمجموعات، والتي جاءت لصالح المبحوثين من مستوى الدخل الشهري المرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (5.07) وهي القيمة الأعلى بين المتوسطات الحسابية الثلاثة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الدخل المتوسط (4.24)، يليه المتوسط الحسابي لمستوى الدخل الشهري المنخفض (4.23)؛ أي أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة كان لها تأثير أكبر على أصحاب الدخل الشهري المرتفع، وقلَّ هذا التأثير لدى أصحاب الدخل الشهري المتوسط، ثمَّ أصحاب الدخل الشهري المنخفض.

جدول رقم (37)
دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل الشهري	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
1 ـ مستوى دخل منخفض	2- مستوى دخل متوسط	0.00804	0.961غير دال إحصائيًّا
	3- مستوى دخل مرتفع	* - 0.83590	0.01 دال إحصائيًّا
2- مستوى دخل متوسط	1 ـ مستوى دخل منخفض	0.00804	0.961غير دال إحصائيًّا
	3- مستوى دخل مرتفع	0.82786	0.01 دال إحصائيًّا

تُشير الأرقام الواردة بالجدول السَّابق LSD:

- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل منخفض" والفئة المقارنة "مستوى دخل متوسط" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.961.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل منخفض" والفئة المقارنة "مستوى دخل مرتفع" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل متوسط" والفئة المقارنة "مستوى دخل منخفض" يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.961.
- عند المقارنة بين الفئتين "مستوى دخل متوسط" والفئة المقارنة "مستوى دخل مرتفع" يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01

وبناءً على ما سبق، تمَّ قبول الفرض السابع جزئيًّا، القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى معرفة المبحوثين السياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – المهنة – مستوى الدخل الشهري)؛ حيث لم يثبت وجود فروق فيما يتعلق بمتغير واحد هو متغير (مستوى

المهنة)، في حين ثبت وجود فروق فيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية الأخرى (-النوع- الفئات العمرية- الدخل الشهري-المستوى التعليمي).

الفرض الثامن: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ واتجاهاتهم (الإيجابيَّة – السلبيَّة) نحو كيفية معالجة هذه المواقع الإلكترونيَّة لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

- لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار "بيرسون" لقياس دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

جدول رقم (38)

الارتباط الخطي بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهورعلى متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهاتهم (الإيجابيَّة – السلبيَّة) نحو كيفية معالجة هذه المواقع الإلكترونيَّة لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة

المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي / الاتجاهات	المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزَّة عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
الاتجاهات الإيجابيَّة	** 0.159
الاتجاهات السلبيَّة	0.095

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01ودرجة ثقة 99 %

باختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس دلالة العلاقة بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهاتهم (الإيجابيَّة – السلبيَّة) نحو معالجة هذه المواقع لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة جاء ما يلي:

أولًا: بالنسبة للاتجاهات الإيجابيَّة نحو معالجة هذه المواقع لقضية العدوان الإسرائيلي على غزَّة:

اتضح وجود علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023 م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهات المبحوثين الإيجابيَّة نحو معالجة تلك المواقع؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.159 **) عند درجة معنوية 0.01 وهي أقل من 0.05 بدرجة ثقة 99 %.

ثانيًا: بالنسبة للاتجاهات السلبيَّة نحو معالجة هذه المواقع لقضية العدوان الإسرائيلي على غزة2023م:

اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهات المبحوثين نحو معالجة تلك المواقع؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.095) وهي غير دالة إحصائيًّا. ممَّا سبق يتضح قبول صحة الفرض الثامن جزئيًّا:

الفرض التاسع: تُوجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة ثقتهم بها.

جدول رقم (39)

يوضح الارتباط الخطي إحصائيًّا بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة ثقتهم بها

المتغيرات	اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة
	قيمة بيرسون
درجة ثقتهم بها	0.263 **

** دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.01ودرجة ثقة 99 %

تُشير بيانات الجدول السَّابق إلى أن: الارتباط الخطي إحصائيًّا بين اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة وبين درجة ثقتهم بها؛ إذ تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.263 **) عند مستوى معنوية (0.01)؛ وهي علاقة طردية ضعيفة؛ ممَّا يوضح أنه كلما زاد اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة زادت درجة ثقتهم بها.

ممَّا سبق يتضح قبول صحة الفرض التاسع.

خاتمة البحث ونتائجه:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

هدف البحث إلي رصد وتحليل وتفسير اعتماد الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، وعلاقته بمستوي الثقة في هذه المواقع من خلال معرفة أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة التي يعتمد عليها الجمهور المصري عينة الدراسة كمصدر للمعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة.

وفى إطار نوعية المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة التي يحرص أفراد العينة من الجمهور المصري علي متابعتها والاعتماد عليها بشكل عام، جاءت المواقع الخاصة بالقنوات الإخباريَّة في الترتيب الأول بنسبة 66.3%، يليها المواقع الخاصة بالصحف في المرتبة الثانية بنسبة 43.5%، يعقبها المواقع المستقلة التي تقدم الأخبار ويديرها أشخاص أو مؤسسات في المرتبة الثالثة بنسبة 32.8%، وهذا يوضح تميز المواقع الخاصة بالقنوات الإخباريَّة في تغطيتها الإخباريَّة للأحداث الجارية سواء عربياً أو دولياً، وإقبال الجمهور المصري واعتماده بدرجة كبيرة علي هذه مواقع هذه القنوات في معرفة المعلومات والأخبار حول الاعتداءات الإسرائيلية علي غزَّة.

تشير نتائج الدراسة إلي أن من أهم الأسباب التي تجعل أفراد العينة يحرصون علي زيارة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة عبر الإنترنت كان لأنها تقوم بالتحديث المستمر للأخبار بنسبة 50.3%، يليه بسبب لأنها تقدم معلومات وتغطيات متعمقة للقضايا القومية في مصر والعالم العربي في الترتيب الثاني بنسبة 48.5%، ثم بسبب لأنها تقدم خدمات تفاعلية تتيح مشاركة الجمهور في المضمون المقدم، وهذه الأسباب من وجهة نظر أفراد العينة تبدو منطقية لزيارة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة عبر الإنترنت لمعرفة الأخبار والمعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة.

أكدت نتائج الدراسة كذلك أن من أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية التي يحصل من خلالها أفراد العينة من الجمهور المصري علي المعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، موقع اليوم السابع في الترتيب الأول بنسبة 62%، يليه في الترتيب الثاني موقع جريدة الأهرام المصرية بنسبة 50.8%، ثم حل في الترتيب الثالث موقع المصري اليوم بنسبة 50.3%، وهذا يرجع إلي ما لهذه المواقع من قدرة علي نشر الأخبار والمعلومات بشكل صحيح وواقعي دون تزييف أو حذف أو تحيز فتناولت الوقائع والعدوان بكل موضوعية وشفافية.

تشير نتائج الدراسة إلي أن من أهم المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة التي يحصل من خلالها افراد العينة علي المعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، كان موقع سي إن إن CNN بالعربية الأمريكي في الترتيب الأول بنسبة 55%، يليه موقع بي بي سي BBC الإخباريَّة في الترتيب الثاني بنسبة 54.8%، ثم موقع سكاي نيوز عربية في الترتيب الثالث بنسبة 39.5%، ويرجع الباحث اعتماد أفراد العينة من الجمهور المصري علي موقع سي إن إن CNN بالعربية الأمريكي في الترتيب الأول وذلك يرجع للدور الأمريكي الكبير في المشاركة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال سعيها لحل الدولتين وأن تعيش فلسطين وإسرائيل جنباً إلي جنب، بجانب احتضان الولايات المتحدة لمعظم الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بفض الصراع والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وعلي رأسها مجلس الأمن الدولي، وهيئة الأمم المتحدة.

اكدت نتائج الدراسة كذلك أن درجة اعتماد أفراد العينة من الجمهور المصري علي المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة في الحصول علي المعلومات حول العدوان

الإسرائيلي علي غزَّة، كان اختيار أعتمد عليها بدرجة متوسطة في الترتيب الأول بنسبة 51.7%، يليه أعتمد عليها بدرجة كبيرة في الترتيب الثاني بنسبة 41.8%، ثم في الترتيب الثالث حل أعتمد عليها بدرجة ضعيفة بنسبة 6.5%، ويرجع الباحث قوة الاعتماد علي هذه المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة من قبل أفراد العينة نظراً لتعاملها مع القضية الفلسطينية الإسرائيلية بشكل جاد وتغطيتها للعدوان بدرجة تتناسب وتطلعات أفراد العينة من حيث تلبية رغباتهم في الحصول علي المعلومات، والأخبار حول هذا العدوان السافر علي غزَّة.

أظهرت نتائج الدراسة أن من اهم دوافع اهتمام أفراد العينة بمتابعة أخبار العدوان الإسرائيلي علي غزَّة في المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة كان دافع لمكانة القضية الفلسطينية الكبيرة في قلب كل عربي وخاصة مصر في الترتيب الأول بنسبة 77.8%، يليه في الترتيب الثاني دافع لأعبر عن كرهي لإسرائيل وأفضح ممارسات الدعاية الإسرائيلية بنسبة 34.5%، ثم دافع لأنها تقدم لي معلومات عن المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي في الترتيب الثالث بنسبة 33%، ويري الباحث أن دوافع اهتمام أفراد العينة بمتابعة أخبار العدوان والحصول علي المعلومات حول هذا العدوان تتناسب وأهمية القضية وخطورتها لدي كل عربي ومصري علي وجه الخصوص.

أشارت نتائج الدراسة أن أهم المضامين التي تحرص أفراد العينة علي متابعتها للحصول علي المعلومات حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، كانت المضامين التي تعكس العلاقة بين مصر وفلسطين في الترتيب الأول بنسبة 85.3%، يليها المضامين التي تتناول حرمة حماس في الترتيب الثاني بنسبة 78%، ثم المضامين التي تعكس العلاقة بين مصر وإسرائيل في الترتيب الثالث بنسبة 67.5%.

كما أوضحت نتائج الدراسة كذلك أن ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، كانت متوسطة في الترتيب الأول بنسبة 65%، يليها اختيار أثق فيها بدرجة كبيرة في الترتيب الثاني بنسبة 29.5%، ثم أثق فيها بدرجة منخفضة في الترتيب الثالث بنسبة 5.5%، ويرجع الباحث الثقة المتوسطة في هذه المواقع إلي أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة تظهر انحيازاً واضحاً للدعاية الإسرائيلية ووقوفها بجانب إسرائيل في عدونها الغاشم علي غزَّة أفقدها الثقة الكبيرة لدي الجمهور المصري.

أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن تقييم المبحوثين في مستوي الثقة في صدق وموضوعية المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة عن العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، أن جاء في الترتيب الأول أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة تتمتع بشهرة وسمعة جيدة لدي متابعيها من القراء بمتوسط حسابي 2.42، يليه في الترتيب الثاني تدعيم الموضوعات المنشورة بالمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة بإحصائيات وبيانات مهمة بمتوسط حسابي بلغ 2.31، ثم جاء في الترتيب الثالث

أري أن المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة أكثر مصداقية في نشر أخبار تتعلق بموضوعات العدوان علي غزَّة بمتوسط حسابي بلغ 2.30.

كما أوضحت نتائج الدراسة كذلك أن نسبة 64% من أفراد العينة يرون أن أهم أشكال التفاعل مع المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي علي غزَّة، كان بعمل إعجاب للمنشور Like في الترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني مشاركة الخبر أو إعادة نشرة Share بنسبة 50.1%، ثم التعليق علي المنشور Comment في الترتيب الثالث بنسبة 43.9%، ويرجع الباحث هذه التفاعلات الإيجابية من قبل أفراد العينة تجاه المضامين التي تتناول أحداث العدوان الإسرائيلي علي غزَّة إلي تعاطف وتضامن إيجابي تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية وأهل غزَّة تحديداً من قبل الجمهور المصري عينة الدراسة وهذا التفاعل الإيجابي يدل كذلك علي أن القضية الفلسطينية هي قضية كل عربي وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

تشير نتائج الدراسة كذلك أن اتجاهات الجمهور المصري عينة الدراسة نحو معالجة المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة المفضلة لديهم فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي علي غزَّة كانت إيجابية وتصدر هذه الاتجاهات الإيجابية الترتيب الأول أنها تعمل علي دعم القضية الفلسطينية بنسبة 90.8%، يليه في الترتيب الثاني أنها تهتم بآراء الخبراء والمحللين للقضية الفلسطينية بنسبة 87.8%، ثم في الترتيب الثالث أنها تبرز الدور المصري في مساندة القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً بنسبة 87.6%، وهذه نتيجة إيجابية تماماً وتدل علي أن الجمهور المصري هو أقرب شعوب المنطقة للقضية الفلسطينية وأكثرهم تأثراً بها ومساندتناً لشعب فلسطين في استرداد حقوقهم المنهوبة من الاحتلال الإسرائيلي، وأن الدور المصري في مساندة القضية الفلسطينية دوراً أصيلاً وداعماً للقضية الفلسطينية عربياً وإقليمياً ودولياً.

كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً أن المعالجات الإخباريَّة تصدرت تقييم الجمهور المصري عينة الدراسة للمعالجة التي تبنتها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة في تغطيتها احداث العدوان الإسرائيلي علي غزَّة بنسبة بلغت 40.7 %، يليها في الترتيب الثاني المعالجة التوجيهية بنسبة بلغت 17.5%، ثم المعالجة النقدية بنسبة 16%، ويرجع الباحث تصدر المعالجة والتغطية الإخباريَّة للعدوان الإسرائيلي علي غزَّة بالمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربية والأجنبيَّة إلي استمرار العدوان وشدته وتواصله بدون توقف ليلاً أو نهاراً مما دفع بهذه المواقع إلي الاعتماد أكثر علي المعالجات والتغطيات الإخباريَّة للسرعة في ملاحقة الأحداث المتوالية والمتتابعة من قبل الاحتلال الإسرائيلي علي غزَّة والذي أدي إلي تدميرها وتشريد شعبها والقضاء عليه تماماً.

أشارت نتائج كذلك إلي أن مستوي المعرفة السياسية للجمهور المصري عينة الدراسة حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة كانت معرفة سياسية مرتفعة في الترتيب الأول بنسبة 67.8%، يليها في الترتيب الثاني معرفة سياسية متوسطة بنسبة 23.2%، ثم حل في

الترتيب الثالث معرفة سياسية منخفضة بنسبة 9%، ويرجع الباحث تصدر هذه المعرفة السياسية المرتفعة لدي الجمهور المصري عينة الدراسة حول العدوان الإسرائيلي علي غزَّة نظراً لأهمية الحدث وخطورته، وأن المعارك والصراعات الدائرة في هذه المنطقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي المصري، وأن قضية فلسطين هي قضية كل العرب الشائكة.

نتائج اختبارات فروض الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيَّة إيجابية دالة إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة ودرجة الاعتماد على المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة؛ حيث جاءت قيمة الارتباط (0.294) وهي دالة إحصائيًّا؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,01) ودرجة ثقة 99%.
- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًّا بين استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة ومدى الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة؛ حيث جاءت قيمة الارتباط (0.123 *) وهي قيمة دالة إحصائيًّا؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,05) ودرجة ثقة 95 % وهي علاقة طردية؛ أي كلما زادت الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة زادت متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م، والعكس بالعكس.
- وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين دوافع الاهتمام بمتابعة أخبار المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة واستخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة الإلكترونيَّة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.167) وعند مستوى معنوية (0.01)، ودرجة ثقة 99%.
- يُوجد أيضًا علاقة دالة إحصائيًّا بين مستوى معرفة سياسيَّة حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة واستخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.177) وعند مستوى معنوية (0.01)، ودرجة ثقة 99%.
- وجود علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهات المبحوثين الإيجابيَّة نحو معالجة تلك المواقع؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.159 **) عند درجة معنوية 0.01 وهي أقل من 0.05 بدرجة ثقة 99 %.
- عدم وجود علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين التعرض للمضامين التي يحرص الجمهور على متابعتها للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزَّة 2023م عبر المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة العربيَّة والأجنبيَّة واتجاهات المبحوثين نحو معالجة تلك المواقع؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.095) وهي غير دالة إحصائيًّا.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، يقترح الباحث بما يلي:

- ضرورة أن تسعى المواقع الإلكترونيَّة وفق إمكاناتها المادية إلى توفير شبكة من المراسلين في المناطق ذات الأهميَّة بالنسبة للمجتمع المصري، مثل قطاع غزَّة والضفة الغربية؛ لما لهذه المناطق من أهميَّة بالنسبة لمصر شعبًا وحكومة.
- المبادرة عند حدوث أزمات أو مناسبات ذات أهميَّة في الدول المجاورة إلى إبقاء مراسلين صحفيين للمواقع الإلكترونيَّة؛ لتزويدها بتغطية مباشرة للحدث.
- إعادة النظر في التشريعات الإعلاميَّة، وإعطاء المواقع الإلكترونيَّة المزيد من الحريات لكي تتمكَّن من أداء دورها بشكل أفضل في خدمة الدولة والمجتمع على حد سواء، فالممارسة الديمقراطية لا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحركة الإعلام فقط، بل إنَّ الإعلام هو المحرك الأساسي لترسيخ المفاهيم الديمقراطية وتنميتها.
- ضرورة تجريم الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وقطاع غزَّة علي وجه التحديد من المجتمع الدولي وهيئاته المختلفة، واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لحماية الفلسطينيين.
- ضرورة الاهتمام بتناول المواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة إجراءات الاحتلال وانتهاكاته المستمرة ضد الشعب الفلسطيني ولا سيَّما الحصار المفروض على قطاع غزَّة منذ أكثر من 10 سنوات ومستمر حتى الآن وتداعياته الإنسانيَّة على كافة الجوانب المعيشيَّة والحياتيَّة للشعب الفلسطيني المحاصر.
- يجب أن تتميز التغطية الإعلاميَّة بالمواقع الإلكترونيَّة الإخباريَّة الأجنبيَّة للعدوان الإسرائيلي علي غزَّة بالحيادية والموضوعية والشفافية، وعدم التحيز والبُعد عن التهوين من تلك الجرائم الإسرائيلية حتي لا تضيع حقوق الفلسطينيين.
- يجب علي مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الأنسان المطالبة بمحاكمة رؤساء وزراء إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بهولندا، لارتكابهم جرائم حرب ضد الإنسانية، واستخدامهم الأسلحة الممنوعة والمحرمة دولياً ضد الفلسطينيين.

مراجع الدراسة:

(1) حجم الخسائر البشرية والمادية غزَّة، اخر تحديث في 2024/10/6م:

- https://www.bbc.com/arabic/live/67830788.

- https://2u.pw/DNQC76t.

- Gaza war: expected socioeconomic impacts on the state of Palestine,/ESCWA/UNDP/2023/Policybrief.1,availabaleat,https://www.undp.org/publicions/gaza war-expected-socio-economic-impacts-state-palestine.

(2) مهدي محمد حيدر صالح، عبد الباسط محمد عبد الوهاب الحطامي. اعتماد الشباب اليمني على المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بدرجة اكتسابهم للمعلومات عن الحرب على اليمن: دراسة ميدانية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج ٢، ع ١،٢٠٢٤، ص ٢١١:٢٥٦.

(3) مها مختار حسن. اعتماد النخب المصرية على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة وتقييمهم لأدائها الإعلامي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 25، ج 2،٢٠٢٣، ص ٥٠١:٤٢٩.

(4) هاني إبراهيم السمان. دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة - دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي السادس الإعلام CIC ، "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي" ص ١٥١:٢٣٧.

(5) هناء محمد عبد المقصود عون. دور المواقع الإخبارية في توعية الشباب الجامعي بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الديب فيك أنموذجا، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 26، ج 3، 2023، ص ١٦٣:٢٠٧

(6) أميرة فتحي إبراهيم القاضي. اعتماد الشباب الجامعي على الأخبار الحكومية المتعلقة بقضايا الإصلاح عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بمدركاتهم لهذه القضايا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع80، ج2، 2022، ص٤٠٣:٤٤٠.

(7) سماح المحمدي. تأثير التعرض للأخبار الاقتصادية المنشورة بالمواقع الإلكترونية أثناء الأزمات على اتجاهات المواطنين نحو الحكومة والمزاج العام لهم دراسة تحليلية وميدانية خلال الأزمة الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،ع 80 ج 2، 2022، ص ٥١:١١٢

(8) راجية إبراهيم عوض. اتجاهات الصفوة المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية الجائحة كورونا "دراسة في إطار مدخلي الاعتماد على وسائل الإعلام والتهديد المجتمعي"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون - العدد الثاني والعشرين - يوليو - ديسمبر ٢٠٢١، ص ١٧١:٢٤٢.

(9) نورا فايز حسن. دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان ٢٠١٩، مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية، عدد ديسمبر، ٢٠٢١.

(10) ولاء محمد محروس عبده الناغي. معايير مصداقية المواقع الإلكترونية الإخبارية كما يراها الشباب الجامعي وعلاقتها باعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، مجلة البحوث الإعلامية، ع 51، ج٢، ٢٠١٩، ص ٥٨٢:٦٢٧.

(11) حسام فايز عبد الحي. تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة 2023 عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 69، ج 2024،3م، ص ١٤٤٦، ١٥٠٦.

(12) رحاب محمد محروس حسين. سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد 69، العدد 2، 2024، ص 805 - 854.

(13) إيناس محمد أبو فراج الشيخ. تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفترة من (2013 م - 2016 م). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة، 2022.

(14) محمد صبحي محمد فودة. أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو (2021)، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول –ع 80- يوليو، 2022، ص:ص 299 – 367.

(15) نور محمد زكي حتاملة. تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2022 ، ص: 129 (16) إسماعيل أحمد، أبو حشيش يوسف. اتجاهات تغطية العدوان على غزة عام 2021 في موقع بي بي سي: دراسة تحليلية مقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج5، ع2، ص166-139 .

(17) محمد إبراهيم علي بسيوني. سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2021 في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ع59، ج3، 2021 ص 1158 – 1220.

(18) Musharaf Zahoor & Najma Sadiq(2021), "Dijital Public Sphere and Palestine – Israel Conflict :A Conceptual Analysis Of News Coverage Librale Arts & Social Sciences International Journal Analysis ,Vol.5, No1, PP. 71-76.

(19) Tala Majzoub, Framing what's breaking: Empirical analysis of Al Jazeera and Al Arabiya Twitter coverage of Gaza-Israel conflict, Queensland University of Technology Business School, Brisbane, Queensland, Australia, JOURNAL OF BUSINESS STRATEGY, VOL. 40 NO. 7 2021, pp. 28-48.

(20) Robert E. Park , 2002 ,World News 2nd ed (USA: Harvard University)P.16.

(21) Glean Lasher & Michael L.M.C. Keam, 2007, Using Television News for Political Information, Journalism and Mass Media Quarterly , Vol.74 , No.1 , spring,Pp:70-84.

(22) هبة يحيى عطية. المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالث في قناة TV5 الفرنسية الدولية: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.

(23)Tao Sun,Tsan-KuoChang,Gouging Yu: Social Structure, Media System, and Audiences in China: Testing the Uses and Dependency Model, Mass Communication and Society, Vol. 4, Issue 2, May 2001, pp.199: 217.

(24) حنان محمد يوسف. المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية و Euro News الأوربية: دراسة مسحية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص31.

(25)Brian, Stanly, Davis and Dennisttdk, 1995,MassCommunication Theory Ferment and future(California: Wadsworth Publishing Company) Pp. 226 – 227.

(26)Loges William, 1994,Perception of threat and system Dependency Relation, Communication Research, vol.1,Pp.78 – 79.

(27)Denis Mquail & Suen Windhal, 2005,Communication Models,2nd(London &New york: London) Pp.:119 – 121.

(28) رجاء فريز حسونة. المعالجة الصحفية لقضايا العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية في المواقع الإلكترونية للصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية،2012، ص31.

(29) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، ط2، (القاهرة: عالم الكتب،2002)، ص:32.

(30) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام، ط4، (القاهرة: عالم الكتب،2004)، ص:274.

(31) عاطف عادلي العبد. تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص:307.

(32) بركات عبد العزيز. أسس مناهج البحث الإعلامي، ط1، (القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، 2011)، ص: 107.

(33) سلوى إمام. الصدق والثبات في استمارة تحليل المضمون، جامعة القاهرة، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول، 1989.

(34) شيماء ذو الفقار زغيب. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط5، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2020)، ص:234.

(35) أميرة فتحي إبراهيم القاضي. اعتماد الشباب الجامعي على الأخبار الحكومية المتعلقة بقضايا الإصلاح عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بمدركاتهم لهذه القضايا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع80، ج2، 2022، ص٤٠٣:٤٤٠.

(36) هناء محمد عبد المقصود عون. دور المواقع الإخبارية في توعية الشباب الجامعي بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الديب فيك أنموذجًا، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 26، ج 3، 2023، ص ١٦٣:٢٠٧.

(37) هاني إبراهيم السمان. دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة - دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي السادس الإعلام CIC ، "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي" ص ١٥١:٢٣٧.

(38) أميرة فتحي إبراهيم القاضي. اعتماد الشباب الجامعي على الأخبار الحكومية المتعلقة بقضايا الإصلاح عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بمدركاتهم لهذه القضايا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع80، ج2، 2022، ص٤٠٣:٤٤٠.

(39) ولاء محمد محروس عبده الناغي. معايير مصداقية المواقع الإلكترونية الإخبارية كما يراها الشباب الجامعي وعلاقتها باعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، مجلة البحوث الإعلامية، ع 51، ج٢، ٢٠١٩، ص ٥٨٢:٦٢٧.

(40) راجية إبراهيم عوض: اتجاهات الصفوة المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية الجائحة كورونا "دراسة في إطار مدخلي الاعتماد على وسائل الإعلام والتهديد المجتمعي"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون - العدد الثاني والعشرين - يوليو - ديسمبر ٢٠٢١ ص ١٧١:٢٤٢.

(41) إيناس محمد أبو فراج الشيخ. تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفترة من (2013 م - 2016 م). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة، 2022.

(42) ولاء محمد محروس عبده الناغي. معايير مصداقية المواقع الإلكترونية الإخبارية كما يراها الشباب الجامعي وعلاقتها باعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، مجلة البحوث الإعلامية، ع 51، ج٢، ٢٠١٩، ص ٥٨٢:٦٢٧.

(43) حسام فايز عبد الحي. تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة 2023 عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 69، ج 3،2024م، ص ١٤٤٦، ١٥٠٦.